المدى

"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم

جريدة سياسية يومية

العدد (5550) السنة الحادية والعشرون - الثلاثاء (14) تشرين الثاني 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

Get it on Google play
Available on the App Store

يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code:

التجارة تعمل لإحياء 9 أسواق مركزية في بغداد

■ بغداد / المدى

أعلنت وزارة التجارة، أمس الاثنين، العمل لإعادة الحياة إلى 9 أسواق مركزية في بغداد، مشيرة إلى وجود خطة لإعادتها في جميع المحافظات.

مديرة الأسواق المركزية، زهرة شيبان الكيلاني، قالت في تصريح صحفي تابعته (المدى)، إن «عملية إعادة الأسواق المركزية التي تعرضت للتخريب، تتطلب وقتاً طويلاً»، موضحة، أن «هناك جداول لتقدم العمل والشركة تتابع هذا الأمر وبحرص شديد في ظل البرنامج الحكومي الذي يؤكد ضرورة إعادة الحياة إلى هذه الأبنية، خاصة وأن الكثير منها وتحديداً في بغداد، ستكون على شكل منافذ تسويقية تعرض كافة السلع والبضائع التي تتعامل بها هذه الشركة».

التحالف الشيعي يخشى خسارة الأصوات لصالح السُنة: جمهور التيار قد يغلقون مراكز الاقتراع

«الإطار» يفكر بـ«العطار» للضغط على الصدر لسحب دعوته بمقاطعة الانتخابات

■ بغداد / تميم الحسن

على الرغم من ان مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، لن يشارك بالانتخابات المحلية القريبة، لكنه وضع العصا في الدولاب.

طلبه امس من جمهوره «مقاطعة الانتخابات» وضع اشد منافسيه الاطار التنسيقي الشيعي في مطب كبير يفكر الان في كيفية الخروج منه.

ومبدئيا يفكر «الاطار» في اللجوء الى جاره «العطار» الايراني لتغيير موقف الصدر، رغم ان طهران غارقة الان في احداث غزة.

وجاء موقف الصدر الاخير في وقت تتصاعد فيه مخاوف الغاء الانتخابات بسبب تورط مايعرف بـ«المقاومة العراقية» في قصف القوات الامريكية واحتمالية رد واشنطن.

وامس كانت غارة امريكية جديدة قد شنت على مواقع فصائل في سوريا قرب الشريط الحدودي مع الانبار، يتوقع انها تضم جماعات عراقية.

وكانت الزعامات الشيعية قد شعرت بخطورة الاوضاع الداخلية في البلاد حين بدأت تصدر تصريحات عن عدم المساس بالانتخابات وموعد الاقتراع.

وقال نوري المالكي زعيم دولة القانون، اول امس ان إجراء الانتخابات «لن يتم التراجع عنه وستجرى في موعدها».

■ التفاصيل ص3

بعد تسع سنوات ما يزال الإيزيديون يتطلعون إلى استجابة لمطالبهم

■ ترجمة / حامد أحمد

تناول تقرير لموقع انكستك INKSTICK، الإخباري الأميركي وقع الآثار المأساوية العميقة التي ما يزال أبناء الطائفة الايزيدية يعانون منها منذ هجمة الابادة الجماعية التي تعرضوا لها على يد داعش عام 2014، فبعد تسع سنوات ما يزال هناك آلاف من نساء وفتيات مفقودات وان الجهود لجلب المتورطين بهذه الجرائم واخضاعهم للعدالة ما تزال محدودة، ورغم استقرار الوضع فان حياتهم لم تعد لطبيعتها كما كانت.

ويشير التقرير الى انه في 3 آب 2014 شن تنظيم داعش الإرهابي حملة إبادة جماعية ضد الايزيديين في منطقة سنجار شمالي العراق تاركا جرح مزمن ما يزال ينزف الى اليوم، وخلال أيام قليلة من هذا الهجوم ظهرت صور لتنظيم داعش وهو يرتكب اعمالا وحشية لا يمكن تصورها بحقهم تراوحت بين قتل جماعي لرجال وبيع نساء وفتيات للاستعباد الجنسي من قبل مسلحي داعش، قسم من الفتيات لا يتجاوز عمرها التسع سنوات، وفصل أولاد عن عوائلهم وإجبارهم على حمل السلاح. وبعد مرور تسع سنوات على هذه الأفعال الوحشية فان هناك ما يزيد على 2،760 امرأة ايزيدية وفتاة في عداد المفقودين، وما تزال هناك العشرات من القبور الجماعية بانتظار حفرها لتحديد هويات الضحايا وإعطاء جرعة تخفيف آلام واحزان عوائلهم.

■ التفاصيل ص2

بارزاني: استئناف تصدير النفط أمر ضروري

■ متابعة / المدى

استقبل رئيس اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني يوم أمس وزير النفط العراقي حيان عبدالغني والوفد المرافق له. وفي اجتماع حضره نائبا وزير النفط العراقي ووزير الثروات الطبيعية في حكومة الاقليم وكالة، جرى بحث خطوات وإجراءات استئناف تصدير نفط إقليم كردستان ومناقشات الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم بهذا الشأن. واكد بارزاني على دعمه لمناقشات وخطوات الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم لحل المشاكل واستئناف تصدير النفط، واشار الى ان توقف تصدير النفط في الاقليم تسبب بخسائر كبيرة للخزينة العامة العراقية، معتبرا استئناف التصدير باسرع وقت امرا ضروريا.

من جانبه، اكد وزير النفط على الرغبة الجادة للحكومة الاتحادية ورئيس الوزراء السوداني لحل المشاكل واستئناف التصدير، وعرض ايجازا حول اهداف زيارته الى اقليم كردستان ونتائج مناقشات الجهات المعنية في الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم بهذا الشأن.

وكان الوزير عبد الغني، قال إنه سيتم التوصل إلى اتفاق مع إقليم كردستان وشركات النفط وأنقرة، من أجل استئناف تصدير النفط من العراق إلى تركيا.

وفي 30 آب الفائت، قال سفين دزيي، رئيس مكتب العلاقات الخارجية في رئاسة وزراء إقليم كردستان، إن العراق تكبد خسائر تقدر بنحو 5.5 مليار دولار بسبب توقف تصدير نفط الإقليم.

يذكر أنه في 25 آذار الماضي أُعلن توقف تدفق النفط من العراق إلى ميناء جيهان في تركيا، على خلفية قرار صادر عن محكمة التحكيم الدولية ومقرها باريس، بشأن تصدير النفط بين تركيا والعراق.

رسوم على جدران احدى محلات مدينة الكاظمية.. عدسة: محمود رؤوف

إقالة وزيرة داخلية بريطانيا بسبب فلسطين

■ متابعة: المدى

أقال رئيس الوزراء البريطاني، ريشي سوناك، وزيرة الداخلية المثيرة للجدل سويلا بريفرمان، وكان الأسبوع الماضي قد شهد جدلا بين الحكومة وبرايفرمان إثر نشرها مقال في صحيفة التايمز اتهمت فيه الشرطة بازدواجية المعايير لدى التعامل مع التظاهرات المؤيدة لفلسطين مقارنةً مع تعاملها مع تظاهرات أقصى اليمين. وكانت برايفرمان قد وصفت التظاهرات المؤيدة للفلسطينيين بأنها مسيرات كراهية. كما دعت في تصريح الأحد إلى اتخاذ إجراءات أقوى "لوقف هذه التظاهرات التي تنشر الكراهية في شوارع لندن"، وفق تعبيرها. كما كانت لها تصريحات متشددة أيضاً تجاه اللاجئين، إذ وصفت دخولهم إلى بريطانيا بأنه "غزو".

المرور توضح: نظام كاميرات رصد المخالفات لم يعمل بعد

■ بغداد / المدى

حددت مديرية المرور العامة، أمس الاثنين، التقاطعات المشمولة بنظام الإشارة الضوئية الذكية في العاصمة بغداد. وذكر إعلام المديرية في بيان أن «مواقع التواصل الاجتماعي، تداولت قيام مديرية المرور العامة بفرض الغرامات عبر كاميرات المراقبة (نظام المرور الذكي) قبل الاعلان الرسمي عن البدء بالعمل بنظام الإشارة الضوئية الذكية وذلك في تقاطعات المثنى (ملعب الشعب) وتقاطع الربيعي والازياء وحماة وتقاطع فلسطين (مول النخيل) التي ستشهد تطبيق نظام المرور الذكي (الإشارة الضوئية الذكية، رصد المخالفات المرورية) في الأيام المقبلة».

وأضاف، أنه «سيتم إعلام المواطنين عبر القنوات الرسمية وعبر اعلام وزارة الداخلية وإعلام المرور العامة عند بدء العمل بنظام المرور الذكي». واشار الى أن «المديرية تنفي قيامها بالمحاسبة وفرض الغرامات عبر نظام المرور الذكي خلال الأيام الماضية».

فيما حذرت المديرية بحسب البيان، «المواطنين من عدم تداول الاخبار غير الصحيحة واخذ الاخبار من المصادر الموثوقة».

رياض النعماني: على الشاعر ان يكون شرساً في الدفاع عن موقفه وفكره 7

«العفو العام» ضحية الخلافات السياسية والانتخابات المحلية «تشوش» موعد تمريره

■ بغداد / المدى

ما يزال قانون العفو العام، محل خلاف بين القوى السياسية التي لم تتمكن من فك عقدته منذ أكثر من دورة انتخابية، فيما تتضارب الآراء بين تأجيله إلى ما بعد انتخابات مجالس المحافظات وبين نفيها.

وشرع العراق أكثر من قانون للعفو خلال السنوات الماضية، ومنها قانون العفو العام لسنة 2016 لكن الاعتراضات بقيت قائمة بحق القانون، وبرزت اعتراضات كبيرة؛ لأن هناك الكثير ممن صنفوا إرهابيين انتُزعت اعترافاتهم بالقوة في أثناء التحقيق، بحسب قوى سياسية.

ويقول عضو مجلس النواب حسين عرب، إن «قانون العفو العام لم يناقش لغاية الآن، ولم يطرح في جلسات مجلس النواب».

وأضاف عرب، أن «هناك بعض الخلافات السياسية بشأن قانون العفو العام، وجميع المؤشرات تتجه نحو تأجيله إلى ما بعد انتخابات مجالس المحافظات».

وأشار عضو مجلس النواب إلى، أن «هناك مقترحات تتعلق بإضافة تعديلات على المقترح الحكومي المتمثل بفقرة إعادة تعريف الانتماء الى الجماعات الإرهابية، لشمول جرائم واستثناء جرائم أخرى بقانون العفو العام».

من جهته، يقول العضو السابق في مفوضية حقوق الانسان انس العزاوي، إن «كل الوعود السياسية التي أطلقت من قبل الحكومات السابقة والحالية لا تزال لم تنفذ فيما يخص إقرار قانون العفو العام».

وأضاف، أن «مجلس النواب وبعض الأحزاب السياسية اجلت إقرار قانون العفو العام بحجة عدم استغلاله انتخابيا»، مبينا أن «هناك توجيهات خفية لبعض القوى السياسية السنية بترحيل قانون العفو العام وتأجيل اقراره».

وأشار العزاوي الى، انه «من المعيب ان يصبح قانون العفو العام ملفا للتنافس السياسي والتجاذب بين الكتل ونسيان انه موضوع انساني»، مستدركا «لا احد يمتلك السلطة على اخراج أي معتقل وهناك إجراءات قضائية وقانونية لفعل ذلك وتصويت داخل مجلس النواب».

وتابع عضو مجلس النواب، «يجب ان يمتلك المواطن الوعي لعدم الوقوع في فخ الابتزاز والمساومة من بعض السياسيين المتلاعبين بورقة العفو العام»، لافتا الى أن «بعض السياسيين الذين يدعون تمثيل مناطقهم ينتهكون الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين عبر مساومتهم وابتزازهم بقانون العفو العام».

وفي الأسبوع الأول من تشرين الثاني الجاري، نفت وزارة العدل، تأجيل التصويت على قانون العفو العام إلى ما بعد انتخابات مجالس المحافظات.

وبحسب بيان صادر عن الوزارة، فإن «هذه التصريحات لم تصدر من وزارة العدل، وان مشروع قانون العفو العام تمت الموافقة عليه من قبل مجلس الوزراء لما منصوص عليه في المنهاج الحكومي وأحيل إلى مجلس النواب».

وكان رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني قد أكد إجراء مراجعة قانونية لقانون العفو العام، بهدف تعريف جريمة الانتماء للتنظيمات الإرهابية، لتشمل كل من ثبت أنه (عمل في التنظيمات الإرهابية أو قام بتجنيد العناصر لها أو قام بأعمال إجرامية أو ساعد بأي شكل من الأشكال على تنفيذ عمل إرهابي أو وُجد اسمه في سجلات التنظيمات الإرهابية).

أكثر من 3 آلاف طالب قتلوا في غزة.. والأمم المتحدة تنكس أعلامها

■ متابعة / المدى

أكد الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، أمس الاثنين، أن 3141 طالباً قتلوا في قطاع غزة والضفة الغربية وأن 130 من المعلمين والإداريين قتلوا في القطاع منذ بدء القصف الإسرائيلي في تشرين الاول الماضي.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية عن بيان للجهاز أن «4863 من الطلبة أصيبوا جراء القصف الإسرائيلي، منهم 4613 في قطاع غزة و250 في الضفة الغربية. كما اعتقلت إسرائيل 67 طالباً، جميعهم من الضفة».

وأوضح الجهاز المركزي للإحصاء أن «45 مدرسة في قطاع غزة لحق بها دمار بالغ، كما تعرضت 50 مدرسة تابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» لهجمات من إسرائيل».

وأضاف أنه «تم تعطيل جميع المدارس في قطاع غزة منذ بدء القصف مما يحرم حوالي 608 آلاف طالب وطالبة من حقهم بالتعليم المدرسي. كما تم استخدام 70 مبنى مدرسي حكومي و145 مبنى مدرسي تابع للأونروا كمراكز إيواء للنازحين من غزة».

ومنذ 7 تشرين الاول، أبلغت وزارة الصحة عن مقتل «أكثر من 11 ألف شخص، غالبيتهم من النساء والأطفال، وإصابة أكثر من 27 ألفا آخرين».

وفي ذات السياق، شرعت مكاتب الأمم المتحدة حول العالم، أمس الاثنين، بتنكيس الأعلام بما في ذلك في «الأونروا»، بينما وقف الموظفون دقيقة صمت حدادا على 101 من زملائهم الذين قتلوا في الحرب بقطاع غزة.

ونشرت «الأونروا» بصفحتها الرسمية أن «موظفي المنظمة في غزة «يقدرون قيام الأمم المتحدة بتنكيس الأعلام في جميع أنحاء العالم»، حيث قال مدير «الأونروا» في قطاع غزة من رفح: «في غزة، علينا أن نبقي علم الأمم المتحدة يرفرف عاليا كدليل على أننا لا نزال واقفين ونخدم شعب غزة».

جهة اخرى أفاد التلفزيون الفلسطيني امس الاثنين، بأن قصفا إسرائيلياً استهدف مستشفى الخدمة العامة وسط قطاع غزة، فيما أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أن 25 مستشفى من أصل 35 في القطاع خرجت من الخدمة بسبب القصف الإسرائيلي ونفاد الوقود.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط دعا امس الاثنين إلى وقف الهجمات الإسرائيلية «الوحشية» على مستشفيات غزة فورا، وحمّل المسؤولية لأطراف دولية قال إنها «ما زالت تعطي إسرائيل الضوء الأخضر لمواصلة حرب خارج القانون».

وقال وكيل وزارة الصحة في حكومة حماس يوسف أبو الريش لوكالة الصحافة الفرنسية امس الاثنين، إن مستشفيات محافظة غزة شمالي القطاع باتت خارج الخدمة مع انقطاع الكهرباء بسبب النقص في الوقود.

وتحدث الطبيب أبو الريش عن « وفاة ستة أطفال خدج وتسعة مرضى في العناية المكثفة» بينما تدور مواجهات بين جيش الاحتلال الإسرائيلي وحركة حماس في شمالي قطاع غزة، حيث تُحكم الدبابات الإسرائيلية الطوق حول مدينة غزة ومستشفياتها خصوصا، متهمة حماس بالتمركز فيها.

لكن الحصيلة ارتفعت على ما يبدو مع إعلان وزارة الصحة التابعة لـ«حماس» بعد الظهر امس الاثنين أن حصيلة الوفيات بلغت منذ السبت «27 مريضا في العناية المكثفة و7 من المواليد الأطفال الخدج بسبب انقطاع التيار الكهربائي».

بعد تسع سنوات ما يزال الإيزيديون يتطلعون إلى استجابة لمطالبهم

تناول تقرير لموقع انكستك INKSTICK، الإخباري الأميركي وقع الآثار المأساوية العميقة التي ما يزال أبناء الطائفة الايزيدية يعانون منها منذ هجمة الابادة الجماعية التي تعرضوا لها على يد داعش عام 2014، فبعد تسع سنوات ما يزال هناك آلاف من نساء وفتيات مفقودات وان الجهود لجلب المتورطين بهذه الجرائم واخضاعهم للعدالة ما تزال محدودة، ورغم استقرار الوضع فان حياتهم لم تعد لطبيعتها كما كانت.

□ ترجمة / حامد أحمد

ويشير التقرير الى انه في ٣ آب ٢٠١٤ شن تنظيم داعش الإرهابي حملة إبادة جماعية ضد الايزيديين في منطقة سنجار شمالي العراق تاركا جرحا مزمنا ما يزال ينزف الى اليوم، وخلال أيام قليلة من هذا الهجوم ظهرت صور لتنظيم داعش وهو يرتكب اعمال وحشية لا يمكن تصورها بحقهم تراوحت بين قتل جماعي لرجال وبيع نساء وفتيات للاستعباد الجنسي من قبل مسلحي داعش، قسم من الفتيات لا يتجاوز عمرها التسع سنوات، وفصل أولاد عن عوائلهم وإجبارهم على حمل السلاح. وبعد مرور تسع سنوات على هذه الأفعال الوحشية فان هناك ما يزيد على ٢،٧٦٠ امرأة ايزيدية وفتاة في عداد المفقودين، وما تزال هناك العشرات من القبور الجماعية بانتظار حفرها لتحديد هويات الضحايا وإعطاء جرعة تخفيف آلام واحزان عوائلهم. ويذكر التقرير بان الأمور تحتاج الى دعم لمواصلة السعي نحو تحقيق العدالة والمصالحة. واستنادا لمنظمة، مبادرة نادية، التابعة للناشطة الايزيدية نادية مراد التي اختيرت عام ٢٠١٦ سفيرة الأمم المتحدة للنوايا الحسنة والحاصلة على جائزة نوبل للسلام، فان تنظيم داعش قام باستعباد ما يزيد على ٦ آلاف امرأة وطفل وارتكب مجزرة جماعية بقتل نحة ٥ آلاف رجل وامرأة مسنة والذي نجم عن ذلك اكتشاف اكثر من ٨٠ قبرا جماعيا في كل انحاء سنجار. ويشير التقرير الى انه استنادا الى المحامية العالمية، امل كلوني، التي تولت قضية الدفاع عن ضحايا الطائفة الايزيدية في المحافل الدولية فان تنظيم داعش كان يبغي من عملية اختطاف النساء والأطفال هو الاجتثاث الجذري والعرقي لوجود هذه الطائفة وبالتالي التدمير الدائم لقدرة تلك النسوة على انجاب جيل قادم من الايزيديين. اما الان فان كثيرا من الناجين ما يزالون عرضة للخطر وما تزال محنتهم مستمرة. وفي الوقت الذي لم يعد هناك تأثير إرهابي لداعش على الايزيديين، فانهم ليسوا قادرين بعد على استئناف حياتهم على طبيعتها من جديد. وان البحث عن آلاف النساء والفتيات اللائي ما زلن في عداد المفقودين يواجه تحديات متزايدة مع مرور الوقت، ولكن قسما من جهود البحث أتت بثمارها. في حزيران من هذا العام تم النجاح في انقاذ ست ايزيديات كن اسيرات لدى داعش منذ العام ٢٠١٤ وتمت إعادة لم شملهم مع عوائلهن. ويتوجب على المجتمع الدولي ان يتخذ مزيدا من الإجراءات لتسهيل عودة آمنة للمتبقين من المفقودين وذلك من خلال تكثيف التعاون الدولي في هذا المجال. ويذكر التقرير انه من المهم جدا أيضا إيجاد وسائل فعالة للتمكن من جلب المتورطين بهذه الجرائم ضد الايزيديين للمساءلة والعدالة واحالتهم للقضاء. ورغم ان هناك أدلة واضحة ومقنعة بان مسلحي داعش ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية بحق الايزيديين، فان الجهود المبذولة لجلبهم الى العدالة والمحاكم الدولية تعد جهودا محدودة. وان احد معوقات تولي محكمة الجنايات الدولية الحكم بجرائم داعش هو ان العراق وسوريا التي ارتكب داعش جرائمه على اراضيهما هما ليستا من الدول الأعضاء لدى المحكمة الدولية وبهذا يجب تأسيس محكمة دولية خاصة بجرائم داعش او محكمة إقليمية تتم فيها مقاضاة عناصر داعش. رغم ذلك فان تطورا قد حصل نحو المساءلة الدولية عندما أدانت محكمة في ألمانيا احد أعضاء تنظيم داعش بارتكابه جرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب وفقا لقانون العقوبات الألماني. وكانت تلك اول محكمة اجنبية على مستوى العالم تدين مسلحا من داعش وفقا لمبدأ العدالة الدولية التي تسمح لبلدان بمقاضاة جرائم دولية معينة في محاكم وطنية حتى وان لم تكن علاقة بين المحكمة والمكان الذي وقعت فيه الجريمة. ويشير التقرير الى انه في الوقت الذي تصدرت ألمانيا بجهدها في هذا المجال، فانه يتوجب على المجتمع الدولي ان يواصل هذا الزخم للضغط باتجاه محاكمة مسلحي داعش على جرائمهم الدولية. ويعتبر هذا الامر مهم جدا خصوصا مع اعلان فريق الأمم المتحدة للتحقيق بجرائم داعش، يونتاد، بانه قرر انهاء عمله بهذا المجال في أيلول من العام المقبل. هذا بغض النظر عن الحقيقة بان الناجين من الايزيديين يرون في فريق، يونتاد، على انه أملهم الوحيد لإنصافهم وتحقيق العدالة لأجلهم. ولهذا يجب مواصلة الطريق لإنقاذ ما تبقى من نساء وفتيات مفقودات وارجاعهم الى عوائلهم ومواصلة الجهود الدولية لجلب المتورطين بالجرائم للمحاكم وهذه مطالب ما يزال ينتظر الايزيديون الاستجابة لها.

• عن موقع INKSTIC الأميركي

التغيرات المناخية والتلوث يحرمان الصابئة من ممارسة الطقوس الدينية

□ مرتضى الحدود
□ نغم مكي

تقف ريمان الكحيلي أمام شط الطويسة بالبصرة وهي ترتدي "الرستة" -لباس ديني أبيض في إشارة إلى طهارة الروح من الآثام- لممارسة "التعميد"؛ وهو طقس ديني لأبناء الصابئة يتمثل في الغطس بكامل الجسد في النهر.

ورغم أن الفتاة العشرينية دأبت على ممارسة هذا الطقس في نهر البصرة، إلا أنها تعتقد أن هذه هي المرة الأخيرة التي تمارس فيها "التعميد" في الشط.

وجدت الكحيلي نفسها مجبرة على تغيير مكان التعميد السابق في شط الطويسة الواقع أمام المندي بمنطقة الطويسة؛ وهو مكان لأداء مناسك العبادة، وإقامة المراسيم الدينية للصابئة، ليكون في شط العرب تحت الجسر الإيطالي نتيجة جفاف الشط الذي كان يعد المكان الرئيس لممارسة طقوسهم، بعد أن أصبحت إقامة طقوسهم هناك سببا في إصابتهم بالمشكلات الصحية نتيجة التلوث، وعدم جريانه بما فيه الكفاية لأداء الطقوس.

ترتبط طقوس الديانة الصابئية ارتباطًا وثيقا بالمياه، وتقوم أركانها على سريانه في الأنهار لأداء العبادات.

أخلت التغيرات المناخية بهذا؛ فيقيد الجفاف وما تبعه من شح في المياه وتلوثها من قدرة أبناء الديانة من ممارسة طقوسهم، والإيفاء باحتياجاتهم المعيشية الأساسية، في ظل تلكؤ حكومي في إيقاف مصادر التلوث ومعالجة شح المياه.

التلوث يحرم الصابئة من طقوسهم

تلقي آثار تلوث المياه بظلالها على الصابئة، وبالأخص النساء منهم. تجلس أسماء خيري بانتظار ممارسة طقس التعميد، فيما ينتابها الخوف من احتمالية الإصابة بأمراض جلدية، إذا ما استمر تلوث المياه. تقول أسماء: "هذا الانخفاض دفع بعض الصابئة إلى الهجرة نحو محافظة ميسان قبل عامين تقريبا؛ فالمياه أفضل نسبيا من البصرة والأنهار القريبة من المندي قليلة التلوث".

تقول رئيسة شؤون النساء المندائية في محافظة البصرة أميرة خلف إن انخفاض مناسيب المياه في شط العرب يؤدي إلى ارتفاع الأملاح، وهو ما يتسبب في التسمم والإصابة بالأمراض الجلدية، خاصة أن طقس التعميد يقوم على الشرب من المياه، ولا توجد وسيلة أخرى لأداء طقس التعميد سوى مياه النهر.

وتشير إلى أن آخر مرة تم فيها كري شط العرب كان في العام ٢٠٠٠.

والكري إجراء يساعد على الحفاظ على نقاوة المياه، وثبات مستوى الأملاح، وإزالة الطحالب.

تلوث الماء يهدد البقاء

يرى ناشطون أن المياه الجارية تعد عنصرا أساسيا ومهما لممارسة الصابئة طقوسهم الدينية الرسمية، فضلا عن الاحتياجات اليومية، وتلوثه يمثل عنصر تهديد لاستمرار الطقوس، ويدفع بالصابئة إلى النزوح الداخلي.

يوضح الناشط في مجال حقوق الإنسان أحمد الكلمشي أن الصابئة لديهم ارتباط روحي بالمياه الجارية، بما تمثله من أهمية في ممارسة الطقوس والممارسات الدينية، ومنذ القدم ارتبط وجودهم بالمناطق المحاذية للأنهار والجداول العذبة، ويسلبهم تلوث المياه وشحتها حقهم في ممارسات طقوس الديانة.

الكلمشي يرى أن المياه تكتسب أهمية خاصة في أغلب الديانات، لأنها تطهر الحي والميت. هذا بجانب أهميتها الحياتية للإنسان، ما يهدد تلوثها وقلتها بقاء الإنسان.

وترتكز الديانة الصابئية على خمسة أركان دينية أساسية؛ هي: التوحيد والصلاة والتعميد والصوم والزكاة.

يمارس المندائيون ثلاث صلوات في اليوم الواحد؛ صلاة عند بزوغ الشمس، والثانية عند تعامد الشمس، والاخيرة قبل المغيب، وكل صلاة يسبقها الوضوء، ويشترط في الوضوء وجود الماء الجاري.

فيما يمثل "التعميد" الهوية الروحية للفرد المندائي، وعهد بين المندائي وخالقه بالالتزام بالشرائع المندائية، وواجب على كل فرد التعميد بأيام الأحد من كل أسبوع، وفي المناسبات الدينية. ويشترط ممارسته في المياه الجارية.

ينوه الزعيم الديني للديانة المندائية في البصرة مازن النايف، بمدى تأثر الديانة بانخفاض المياه، ويقارن الوضع الحالي بما كان عليه في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حينها كانت مياه النهر خالية من الشوائب والبكتريا الضارة، إلا أن الحروب وتدهور الأوضاع في البلد أثرا سلبا في المياه، فضلا عن رمي مخلفات الصرف الصحي بشكل مباشر في شط العرب. ويكمل النايف أن "المعاناة التي نواجهها في أداء الطقوس لا تقتصر على تلوث المياه وشحتها، بل فاقم من الأمر رمي مخلفات القوارب من الوقود والزيوت في المياه، وكذا صرف مخلفات المطاعم والبيوت السكنية فيها، فظهرت بقع سوداء على سطحها. وهذا التلوث دفعنا نحو بناء حوض أطلقنا عليه اسم الشريعة، وأصبحنا نؤدي بداخله الطقوس، ونحاول أن يدخله الماء الصافي للحفاظ على المتعمدين في النهر". وكشف النايف عن تقديم شكوى شفهية للحكومة قبل نحو سنة، تطالب بضرورة توفير مياه جارية للصابئة لممارسة طقوسهم من دون عائق، إلا أنهم لم يتلقوا أي رد.

المياه الآسنة تهجر الصابئة

أنشأ المندي الحالي في سبعينيات القرن الماضي بمنطقة الطويسة، وكانت الطقوس الدينية تمارس فيه عندما كان شط الطويسة عذبا، أما اليوم فقد أصابه الجفاف، ولحق به التلوث بعد ربط خطوط الصرف الصحي به، وهو ما دفع أبناء الصابئة إلى البحث عن طرق بديلة؛ تتمثل في إنشاء حوض مائي داخل المندي، وربطه بالنهر -عندما كان الماء جاريا- لممارسة طقوسهم داخله، ولكن الجفاف اضطرهم الآن إلى ممارسة الطقوس قرب الجسر الإيطالي عند شط العرب.

وتم استقطاع جزء من جرف شط العرب كمكان تعميد دائم، وتمت إحاطته بمشبك معدني؛ كي يمنع العوالق الكبيرة من التسرب إلى مساحة التعميد، وليقلل نسبيا من مستوى التلوث. وتبقى ممارسة طقوس الصابئة خاضعة لمستوى مناسيب مياه شط العرب؛ فقد يتعذر إجراء التعميد إذا ما انخفض المنسوب المائي، نتيجة حجم تلوث المياه بزيوت الزوارق النهرية ووقودها الملقى في المياه، وكذا مياه الصرف الصحي التي تكون طاغية وتتجمع عند الشاطئ، ما يضطرهم إلى الرجوع إلى حوض المندي في منطقة الطويسة.

الشركة العامة لموانئ العراق نظمت -بدورها- في الأشهر الماضية حملة لرفع الغوارق من شط العرب، بهدف تنظيم قنوات الممر الملاحي وتنقيته؛ حفاظا على الثروة السمكية والبيئة البحرية، وتعود هذه الغوارق إلى حقبة الثمانينيات حينما تعرضت للتدمير خلال الحرب العراقية الإيرانية.

ووفق زعيم الديانة الصابئية في العراق الشيخ ستار الحلو، فإن تلوث المياه أثر بشكل كبير في تدهور صحة الصابئة، لشربهم منها.

ويكمن الحل -من وجهة نظر الحلو- في تحرك وزارة الموارد المائية لكري الأنهار في بغداد، لتقليل نسب التلوث لأجل ممارسة الطقوس الدينية بسلامة، والثاني هو التحرك للتفاوض مع دول المنبع للوصول إلى اتفاقية مشتركة، لزيادة الإطلاقات المائية، وهذا لمصلحة العراقيين ككل وليس الصابئة فحسب.

أكد الحلو أنهم تواصلوا مرارا وتكرارا مع وزارة الموارد المائية لكري الأنهار، لكن من دون حل يذكر حتى اليوم.

وفي تصريح صحفي سابق للحلو، انخفضت أعداد أتباع الديانة الصابئية في العراق؛ فبعدما كانت أعدادهم ٧٥ ألف شخص قبل عام ٢٠٠٣، تتراوح أعدادهم الآن ما بين ١٥ و ٢٠ ألف شخص.

إرباك السياحة

يقول المتخصص بتكنولوجيا المياه حسين فالح عبد الكريم، إن تلوث المياه يؤثر تأثيرا سلبيا في السياحة، فضلا عن أنه يؤدي إلى نفوق الكائنات الحية، وانعدام النمو البيولوجي.

يشير مدير دائرة حماية وتحسين البيئة في المنطقة الجنوبية محسن عزيز إلى أن نسب تركيز الأملاح في شط العرب ما زالت تتراوح ما بين ٢٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ جزء بالمليون، ولكن النسبة أصبحت أقل من السنوات السابقة، نتيجة الإطلاقات المائية التي تدفع اللسان الملحي، فشط العرب يتأثر بشكل واضح بظاهرتي المد والجزر؛ لذا نسب الأملاح فيه أعلى بكثير من نهري دجلة والفرات.

ويضيف أن نسب التلوث فيه متفاوتة بسبب تصريف المخلفات السائلة من مياه الصرف الصحي والمنازل، بجانب مشكلة الغوارق من السفن والزوارق داخل الشط، وما تسببه من تسرب الزيوت إلى النهر.

وهذا كله يفاقم الوضع البيئي في النهر، ولكن -والكلام على لسان عزيز- تجرى الآن عملية تنسيق مع شركة الموانئ العراقية لرفع الملوثات، وبالتالي الإسهام في تقليل الملوثات في النهر.

الحق في البيئة وحرية العبادة

تنص المادة ٣٣ من الدستور العراقي أن لكل مواطن الحق في العيش في بيئة صحية نظيفة. وتنص المادة الثانية من الدستور العراقي على أنه "يضمن كامل الحقوق الدينية لجميع الأفراد في حرية العقيدة، والممارسة الدينية كالمسيحيين والايزيديين والصابئة المندائيين".

ويركز الهدف السادس من أهداف التنمية المستدامة، على توفير المياه النظيفة والمرافق الصحية لكل إنسان.

وهو ما لم يتوفر لأبناء الصابئة، ما منعهم من ممارسة طقوسهم الدينية وسط بيئة نظيفة خالية من التلوث.

ويوضح رئيس مجلس شؤون الصابئة المندائية في ذي قار الدكتور سامر نعيم، أن الشح المائي دفع جميع الصابئة المندائية بعموم العراق إلى استخدام أحواض مائية تتصل بالأنهار عبر أنابيب تصل إلى عمق النهر، لضمان ممارسة طقوسهم.

ويضيف بأن الشح المائي يمنع نحو ١٥٠٠ صابئي في المحافظة من ممارسة الطقوس الدينية.

يبين المتحدث الرسمي باسم ديوان أوقاف الديانات المسيحية والصابئة والايزيدية الأب مارتن هرمز، أن دورهم ينحصر في رعاية الأوقاف، أما المسائل الدينية وممارسة الطقوس تعود إلى الرئاسات الروحية المتبنية للديانة، ولكن إذا تم تقديم طلب إلى الأوقاف للتدخل لإيجاد حل للملف المائي، كي يتيح لهم ممارسة طقوسهم الدينية بشكل أفضل، فالأوقاف لن تتأخر عن تقديم مخاطبات رسمية للجهات المسؤولة، لحل الأمر.

ويتابع هرمز أن هذا الملف أصبح يشكل تهديدا للجميع، وأن الحكومة العراقية جادة لإيجاد حل لشح المياه، وتسعى لعقد اتفاقات مع تركيا وإيران، لضمان إطلاقات مائية تعيد مناسيب المياه لطبيعتها في الأنهار.

معاناة صابئة الجنوب من شح المياه

تأتي المحافظات التي يقطنها أغلب أبناء الصابئة، في مقدمة الأماكن الأكثر تضررا من الشح المائي.

وتعاني -على الأخص- مدن البصرة وذي قار وميسان من غياب سياسات تضمن الأمن المائي، وفق ما يراه الدكتور حيدر حرز يوسف، عميد المعهد الدولي للطاقة المتجددة ودراسات البيئة، وعضو مجلس إدارة المجلس العربي للطاقة المستدامة.

ويحذر يوسف من أن عدم الاستعداد لمواجهة أزمات المياه، واتخاذ ما يلزم استجابة لأي طارئ، ينذر بتكرار حادثة انخفاض مناسب المياه في البصرة التي وقعت في العام ٢٠١٨، مشيرا إلى أن العراق يتعرض لضغوطات في الجانب المائي بسبب سياسات دول الجوار فيما يخص الاطلاقات المائية المتذبذبة، وشح المياه الناتج عن الجفاف، والتغير المناخي، وارتفاع درجات الحرارة.

ويشير إلى أن الحلول تكمن في إنشاء سدود لتخزين المياه في مواسم الأمطار والإطلاقات العالية، بدلًا من تسربها إلى البحر، وعدم الاستفادة منها.

ويحث يوسف على توقيع اتفاقات واضحة مع الدول الجوار تلزمها بالحفاظ على الحصص المائية للعراق، لضمان سريان المياه في نهري دجلة والفرات.

وكشفت مصادر بيئية لـ"معدي التحقيق" أن نتائج التحليل المختبري في نهر الفرات بمدينة الناصرية أظهرت أن نسبة الأملاح عالية؛ فقد تجاوزت الـ ٢٤٠٠ جزء بالمليون، فضلا عن انخفاض نسبة الأوكسجين المذاب بالماء بنسبة ٥,٦، فيما تبلغ النسبة الطبيعية ١٠.

ويشير مدير شرطة البيئة في ذي قار العميد رشيد جاسم إلى أن انخفاض مناسيب نهر الفرات لم يكن السبب الوحيد في تلوث المياه، بل ترمي مستشفى بنت الهدى الحكومية مخلفات طبية سائلة في النهر، وهذه المخلفات تحمل مواد كيماوية وكلوريدات وفايروسات.

ما بين الجفاف والتلوث، يعيش أبناء ديانة الصابئة على ضفاف جداول المياه الضحلة، يجترون ماضٍ كانت فيه المياه تكفي لممارسة طقوسهم الدينية، وتسد احتياجاتهم الأساسية، ويتوقعون مستقبلا يغيبون فيه عن المكان، مثلما غابت عنه المياه.

• انجز التقرير ضمن إطار مشروع «اصواتنا» المنفذ من قبل منظمة «انترنيوز»، وينشر لأول مرة في (المدى).

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون
رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
مدير التحرير
ياسر السالم
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي
بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +
كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠ +
بيروت. الحمرا.شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +
التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص
AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

التحالف الشيعي يخشى خسارة الأصوات لصالح السُنة: جمهور التيار قد يغلقون مراكز الاقتراع

«الإطار» يفكر بـ«العطار» للضغط على الصدر لسحب دعوته بمقاطعة الانتخابات

□ بغداد / تميم الحسن

على الرغم من ان مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري، لن يشارك بالانتخابات المحلية القريبة، لكنه وضع العصا في الدولاب.

طلبه امس من جمهوره «مقاطعة الانتخابات» وضع اشد منافسيه الاطار التنسيقي الشيعي في مطب كبير يفكر الان في كيفية الخروج منه.

ومبدئيا يفكر «الاطار» في اللجوء الى جاره «العطار» الايراني لتغيير موقف الصدر، رغم ان طهران غارقة الان في احداث غزة.

وجاء موقف الصدر الاخير في وقت تتصاعد فيه مخاوف الغاء الانتخابات بسبب تورط مايعرف بـ«المقاومة العراقية» في قصف القوات الامريكية واحتمالية رد واشنطن.

وامس كانت غارة امريكية جديدة قد شنت على مواقع فصائل في سوريا قرب الشريط الحدودي مع الانبار، يتوقع انها تضم جماعات عراقية.

وكانت الزعامات الشيعية قد شعرت بخطورة الاوضاع الداخلية في البلاد حين بدأت تصدر تصريحات عن عدم المساس بالانتخابات وموعد الاقتراع.

وقال نوري المالكي زعيم دولة القانون، اول امس ان اجراء الانتخابات «لن يتم التراجع عنه وستجرى في موعدها».

ويفكر الاطار الشيعي قبل التطورات الاخيرة، بانه قد يكسب جولة سريعة في الانتخابات المقبلة بغياب الصدر، ويحصل على اصوات محافظات الوسط والجنوب بسهولة.

لكن قيادي في الاطار التنسيقي وصف في مقابلة مع (المدى) خطاب زعيم التيار الصدري الاخير بانه «خطير وقد يؤثر على حصص الشيعة بالانتخابات».

ودعا الصدر في تغريدة صباح امس، انصاره الى مقاطعة انتخابات مجالس المحافظات، وعدّ ذلك بأنه سيقلل من شرعية الانتخابات خارجياً وداخلياً.

ويشير القيادي الشيعي الذي طلب عدم نشر اسمه لحساسية المعلومات الى ان «زعيم التيار الصدري سوف يكون مسؤولا عن تغييب ممثلي الشيعة في بغداد اذا منع التصويت بالمناطق الشيعية».

ويعتقد القيادي ان «جمهور الصدر سوف يأخذون الموقف بشكل جدي ويتصاعد الامر الى ان يمنعوا المصوتين من الادلاء باصواتهم ويغلقوا مراكز الانتخابات».

وعند ذلك يقول القيادي «سوف تذهب الاصوات الى ممثلي السُنة في بغداد لان لا احد سوف يستطيع الوقوف بوجه جمهور التيار».

وعن الحلول، يجد القيادي في «الاطار» الامر محيرا خصوصا مع اغلاق زعيم التيار الصدري كل قنوات الاتصال معه او فريقه منذ نحو عام.

ويشير القيادي الى احتمالية «التفكير باللجوء الى ايران للضغط على الصدر في الحصول على موقف محايد».

ويوضح «نريد من السيد الصدر ان يعدل خطابه، فهي ليست المرة الاولى التي يفعل فيها هذا، وان يقول بانه سيعطي الحرية لمن يريد ان يشارك او يقاطع الانتخابات».

وكانت ايران قد فشلت في عدة محاولات العام الماضي، اثناء ازمة تشكيل الحكومة، في ثني الصدر عن موقفه بتشكيل ما كان يعرف حينها بـ«حكومة اغلبية».

وقرر الصدر حينذاك اعتزال السياسية (في حزيران 2022)، فيما وصف تدخل ايران في اكثر من مناسبة بانها «خلطة العطار» التي رفض ان يكون جزءا منها.

ويقترح القيادي الشيعي في حل اخر لكلمة الصدر الاخيرة التي اوقعت «الاطار» في مطب، ان «يتم الامر بسؤال ثاني من انصار التيار ويجيب الصدر بحيادية عن الانتخابات بدون طلب مباشر للمقاطعة».

وكانت دعوة الصدر الاخيرة لمقاطعة الانتخابات جاءت عبر رده على سؤال من انصاره، حول المشاركة في الانتخابات.

بدوره، يقول جاسم محمد جعفر القيادي في دولة القانون والوزير الأسبق في مقابلة مع (المدى) ان «خطاب زعيم التيار الصدري سيؤثر بالطبع على نسبة المشاركة».

واضاف جعفر «نتمنى ان تتدخل المرجعية او اطراف اخرى في تغيير خطاب الصدر لان عكس ذلك سوف يؤدي لارتفاع نسبة المقاطعين».

وقال الصدر في رده على السؤال إن «من أهم ما يميز القاعدة الصدرية هو وحدة صفها وطاعتها وإخلاصها وهذا ما أباهي به الأمم ولله الحمد.. وعليكم الالتزام بالإصلاح وإن مات مقتدى الصدر».

وأضاف ان «مشاركتكم للفاسدين تحزنني كثيراً.. ومقاطعتكم للانتخابات أمر يفرحني ويغيض العدا... ويقلل من شرعية الانتخابات دولياً وداخلياً ويقلص من هيمنة الفاسدين والتبعيين على عراقنا الحبيب حماه الله تعالى من كل سوء ومن كل فاسد وظالم».

وتابع الصدر متحدثا عن الاوضاع التي تصاعدت بسبب ازمة غزة، «ثم إن الوضع العالمي والإقليمي يفيء على الاوضاع في العراق.. ومعه يجب أن نكون على حذر واستعداد دائم فالعدو يتربص بعراقنا ومقدساتنا فانتبهوا رجاء أكيد».

وعن خلفيات خطاب الصدر الاخير، يشير محمد نعناع الباحث في الشأن السياسي بانه جاء «تأكيدا لمواقف سابقة لزعيم التيار الصدري في رفض المشاركة مع الفاسدين، لكنه هذه المرة جاء خطابا سياسيا صرفا ومباشرا».

ويوضح نعناع في مقابلة مع (المدى) ان كلام زعيم التيار الصدري فيه رسالتين «داخلية واخرى خارجية»، الداخلية موجهة الى بعض كوادر التيار التي «عقدت صفقات مع احزاب شيعية مثل تحالف خدمات التابع لوزير العمل احمد الاسدي، ورشح اخرون مع جهات مستقلة».

واضاف «كما ان هناك قيادات في التيار تدعم بعض التحالفات بالخفاء، كما تحاول بالمقابل احزاب استمالة الصدريين للتصويت».

اما الرسالة الخارجية فيقول المراقب للشأن السياسي ان «زعيم التيار بعث رسالة تهديد الى الاحزاب السياسية وخاصة الشيعية بانه سيستمر في فضح الفساد ونسف شرعية الانتخابات».

ويتوقع نعناع ان رد الاطار التنسيقي بانه سيكون من خلال محاولة «افراغ الخطاب من محتواه وتصوير ان زعيم التيار الصدري يقف ضد ممارسة دستورية وديمقراطية».

كما نفى الباحث ان يتطور الامر الى اجراءات ميدانية يقوم بها انصار الصدر لان «زعيم التيار لا يريد ان تصدر ضده اتهامات بعرقلة العمل العام والديمقراطي».

حذرت من آثار الاكتظاظ على العملية التربوية

نقابة المعلمين في ذي قار: الصفوف الدراسية تختنق بأضعاف طاقتها الاستيعابية

□ ذي قار / حسين العامل

حذرت نقابة المعلمين في ذي قار من اثار اكتظاظ الصفوف ونقص المستلزمات المدرسية على العملية التربوية، وفيما اشارت الى معاناة التلاميذ في صفوف تكتظ بأكثر من 80 تلميذا في الصف الواحد، دعت الى تبني خطط وبرامج فاعلة لتلافي مخاطر المدارس المتقادمة والآيلة للسقوط.

يأتي ذلك في وقت كشفت فيه النقابة عن عجز في الابنية المدرسية في ذي قار يقدر بأكثر من 1600 بناية لفك الازدواج والاكتظاظ واستيعاب الزيادة السنوية المتنامية في اعداد التلاميذ.

وقال نائب رئيس نقابة المعلمين في ذي قار حسن علي السعيدي لـ(المدى) ان «التأسيس لعملية تربوية وتعليمية صحيحة يتطلب معالجة جملة من المشاكل المستفحلة التي ادت الى تراجع مستوى التعليم»، واضاف ان «من ابرز هذه المشاكل هو اكتظاظ الصفوف الدراسية التي تختنق بأضعاف طاقتها الاستيعابية».

واوضح السعيدي ان «الصفوف الدراسية في المدارس التي تعاني من مشكلة الاكتظاظ يداوم فيها ما بين 80 الى 90 تلميذا في المرحلة الابتدائية وما بين 60 الى 70 في المدارس المتوسطة والاعدادية»، لافتا الى ان «ذلك من شأنه ان يربك التدريس وايصال المادة المنهجية الى التلاميذ بصورة صحيحة ناهيك عما تسببه تلك المشكلة من ضعف في متابعة المستوى الدراسي للتلاميذ».

ويجد نائب رئيس نقابة المعلمين ان «الاعداد الكبيرة من التلاميذ والطلبة في كل مدرسة تعاني من الاكتظاظ يتطلب استحداث مدرستين أو مدرسة اخرى لمعالجة هذه المشكلة والتأسيس لعملية تربوية صحيحة»، منوها الى ان «مشكلة الاكتظاظ تتفاقم في مراكز المدن فيما تخف كثيرا في المناطق الريفية».

وتحدث السعيدي عن مشكلة تقادم عمر الابنية المدرسية حيث تعود بعض الابنية الى ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، مشيرا الى «امكانية بناء بعض الاجنحة ضمن المدارس الآيلة للسقوط لتلافي انهيار الصفوف المتقادمة وفك الاختناق والاستعانة بالكرفانات في عدد من المدارس كحل طارئ».

وعن نقص المستلزمات المدرسية قال نائب رئيس نقابة المعلمين ان «المستلزمات تنقسم الى مستلزمات تأثيث من رحلات وسبورات واثاث مكتبية للإدارات ومستلزمات اخرى تخص الكتب والقرطاسية»، واضاف ان «المستلزمات المنهجية من الكتب والقرطاسية ينبغي ان تجهز خلال العطلة الصيفية وتوزع مع اول يوم من المباشرة بدوام المدارس».

واضاف ان «الوضع الراهن في السنة الدراسية الحالية يشير الى ان توزيع الكتب والقرطاسية لا يتجاوز نسبة 25 بالمئة في بداية العام الدراسي»، لافتا الى ان «هذه المشكلة اخذت تتكرر كل عام ما ينعكس ذلك على المستوى الدراسي بصورة كبيرة».

وتساءل السعيدي «كيف يمكن للتلميذ ان يدرس بدون كتب وقرطاسية؟».

وافاد ان «الاثاث من رحلات وسبورات ووسائل ايضاح تحتاج سنويا الى ادامة وزيادة في التجهيز لاستيعاب التلاميذ الجدد كون المدخلات من التلاميذ اكبر من اعداد الطلبة المتخرجين»، لافتا الى ان «ذي قار تحتاج سنويا الى 100 مدرسة جديدة لاستقبال الاعداد المتنامية من التلاميذ الجدد.

ودعا وزارة التربية الى تلافي مشكلة نقص المستلزمات المدرسية عبر انشاء معمل لتصنيع الرحلات والسبورات في كل محافظة لتأهيل الرحلات القديمة وصناعة اخرى جديدة تغطي حاجة المدارس، لافتا الى ان «مقومات تفعيل هذا المقترح ممكنة في ظل وجود اعداد كبيرة من الحرفيين ضمن ملاكات مديريات التربية والذين لم تستثمر مهاراتهم في هذا المجال».

ويجد السعيدي ان «مشاكل العملية التربوية في ذي قار وبقية المحافظات العراقية هي مشكلة تنظيمية وادارية تتطلب خطط وبرامج فاعلة لمعالجتها»، مشددا على «اهمية استحداث هيئة او مؤسسة لبناء المدارس تكون منفصلة عن وزارة التربية وترتبط ماليا برئاسة مجلس الوزراء لتتولى مهمة تشييد وتأهيل المدارس من خلال تخصيص موازنة خاصة بها ضمن ابواب الموازنة العامة».

واقترح السعيدي ان «تتفرغ وزارة التربية للشؤون التعليمية واعداد المناهج وتوفير الكتب وغير ذلك من الامور التعليمية التي باتت تعاني من تفاقم المشاكل مع كل عام دراسي جديد».

كما دعا، إلى «تشكيل مجلس تربوي أعلى يضم ممثلين عن وزارة التربية ونقابة المعلمين ومختصين وأكاديميين وقانونيين وباحثين في مجال التربية والتعليم». واستطرد السعيدي، أن «الغرض من هذا المجلس هو تقييم وتقويم العملية التربوية ووضع الحلول السريعة والمناسبة للمشاكل الطارئة والازمات المستفحلة». وطالب بـ«ربط المجلس برئاسة الوزراء، وأن تكون له فروع في المحافظات تنسق مع أعلى سلطة في الادارة المحلية».

وكانت مديرية تربية ذي قار كشفت في مطلع تشرين الاول المنصرم عن وجود 160 مدرسة كرفانية داخل الخدمة تتوزع على جميع مناطق المحافظة ناهيك عن أعداد كبيرة خرجت من الخدمة بسبب تقادمها وتهالكها وعدم صلاحيتها للدوام، وفيما اكدت وجود أوامر من الجهات المعنية بإخلاء تلك المدارس، عزت عدم تأهيلها الى عدم توفر تخصيصات كافية لإنشاء مدارس جديدة أو صيانة القديمة منها.

يشار الى ان مكتب مفوضية حقوق الإنسان في محافظة ذي قار حذر في منتصف تشرين الاول المنصرم من مخاطر استمرار الدوام في بناية مدرسة سبأ الابتدائية والمتوسطة المختلطة في قرية عبودة بقضاء سيد دخيل والتي ينتظم فيها 650 طالبا وطالبة بسبب تقادمها.

وكانت منظمات مجتمعية في ذي قار حذرت في اواخر تشرين الاول المنصرم من ارتفاع معدلات التسرب من المدارس الحكومية، مؤكدة تسجيل 15 الف حالة خلال العام الدراسي 2022 – 2023 مقارنة بتسعة الاف في العام الدراسي السابق.

وينتظم نحو 800 ألف تلميذ وطالب في 2200 مدرسة في محافظة ذي قار وبواقع 1250 بناية مدرسية و 75 الف معلم ومدرس ومشرف تربوي ومرشد، وما زالوا يكابدون وبصورة يومية من مشاكل جمة أبرزها اكتظاظ الصفوف الدراسية والدوام الثنائي أو الثلاثي فضلا عن تقادم عمر الابنية وافتقارها لأساسيات نجاح العملية التربوية.

المالية تعلن استكمال الحسابات الختامية لموازنات الأعوام 2017 ولغاية 2019

□ المدى / بغداد

أعلنت وزارة المالية، أمس الاثنين، عن استكمال الحسابات الختامية لموازنات الأعوام من 2017 ولغاية 2019، فيما أكدت أن العمل جار على إنجاز الحسابات الختاميةً للسنوات من 2020 إلى 2022.

وقالت الوزارة في بيان، تلقته (المدى) إنها بادرت «مع بدء عمل الحكومة الجديدة وعملا ببرنامجها الحكومي، وبتوجيهات رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني ووزير المالية طيف سامي، إلى الشروع بالعمل على استكمال الحسابات الختامية للموازنات وللمرة الاولى للسنوات من ٢٠١٧ ولغاية ٢٠١٩ والتي أرسلت لديوان الرقابة المالية الاتحادي، والعمل مستمر على إنجاز الحسابات الختامية للسنوات ٢٠٢٠ الى ٢٠٢٢».

وأضافت أنه «رغم التعقيدات التي رافقت عملية إصدار تلك الحسابات، إلا ان الوزارة ملتزمة وبجهود استثنائية طيلة المرحلة السابقة باستكمال موضوع الحسابات الختامية، انسجاما مع بنود الدستور العراقي، والمادة (٦٢/ أولا) من الدستور، والتي نصت على أن (يقدم مجلس الوزراء قانون الموازنة العامة والحساب الختامي الى مجلس النواب لإقراره)، وعملا بأحكام المادة ٣٤ من قانون الادارة المالية رقم ٦ لسنة ٢٠١٩».

وتابعت: «إذ يشكل هذا الانجاز تطوراً ملحوظاً بالمسار التصحيحي للسياسة المالية ضمن البرنامج الحكومي، حيث أن الحسابات الختامية للدولة تعكس عمليات تطبيق الموازنة العامة على وفق اللوائح القانونية والانظمة والتعليمات المالية النافذة لادارة سياسة الدولة المالية بما لها من حقوق واجبة التحصيل وما عليها من التزامات واجبة السداد».

وأكدت الوزارة، بحسب البيان، «التزامها وحرصها الشديد على إنجاز وتقديم الحسابات الختامية مع كل موازنة، واحالتها الى مجلس النواب لغرض المصادقة عليها، تنفيذا لقرار المحكمة الاتحادية العليا والتي تعتبر قراراتها باتة وملزمة للسلطات كافة استناداً لنص المادة ٩٤ من الدستور».

وقبلت المحكمة الاتحادية العليا أمس الأول الاحد، دعوى تقدم بها سكرتير الحزب الشيوعي في العراق، طالب فيها مجلس الوزراء ووزارة المالية، بتقديم الحسابات الختامية لعمليات تطبيق الموازنة العامة.

وأوضح المحامي زهير ضياء الدين، الذي كلف إلى جانب المحامي سلام زهير ضياء الدين، من قبل سكرتير الحزب الشيوعي رائد فهمي، بواجبات الدعوى، في بيان، ان «المحكمة الاتحادية أصدرت قرارا يقضي بإلزام كل من مجلس الوزراء ووزير المالية بتقديم الحسابات الختامية».

وقضت المحكمة الاتحادية بقرارها، في الدعوى 190/اتحادية/ 2023، استنادا، لتنفيذ نص المادة (62 / أولا) من الدستور العراقي، والتي نصت على أن «يقدم مجلس الوزراء قانون الموازنة العامة والحساب الختامي إلى مجلس النواب لإقراره، عملا بأحكام المادة (34) من قانون الإدارة المالية رقم (6) لسنة 2019».

وبحسب ضياء الدين، يشكل هذا القرار «إنجازا كبيرا، بالنظر إلى أن الحسابات الختامية للدولة تعكس عمليات تطبيق الموازنة العامة على وفق اللوائح القانونية والأنظمة والتعليمات المالية النافذة، لتظهر المركز المالي للدولة بما لها من حقوق واجبة التحصيل، وما عليها من التزامات واجبة السداد».

إعـــــلانـــــات
+ 964 7809144160 | + 964 7709992499
+ 964 7708080800 | + 964 7704448045
Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

جمهورية العراق
محافظة ذي قار
قسم العقود الحكومية

العـدد: ٢٤٣٠
التاريخ: ٢٠٢٣/١١/٩

م / تنويه

إلى / كافة المقاولين والشركات العراقية والأجنبية

إلحاقاً باعلاناتنا المرقمة ٢٣٦٥ في ٢٠٢٣/١١/٢ الخاصة بالمناقصات المرقمة (١ ضمن خطة التخفيف من الفقر) لمشروع (انشاء مجمع سكني واطئ الكلفة في محافظة ذي قار) نود أن ننوه بأنه ورد سهواً ذكر تصنف الهوية (انشائية ثالثة) والتصنيف الصحيح هو (ممتازة).. لذا اقتضى التنويه.

المهندس الاستشاري
احمد عبد الجليل عبد الحسين
معاون المحافظ للشؤون الفنية

جمهورية العراق
هيأة التصنيع الحربي
الدائرة الاقتصادية

العـدد: ص/ ٦١٧١
التاريخ: ٢٠٢٣/١١/١٢

((إعلان مناقصة / للمرة الثانية))

تعلن هيأة التصنيع الحربي عن إعادة إعلان المناقصة رقم (هـ ت ح / ٢٠٢٣/٣) الخاصة بشراء السيارات المدرجة ادناه ووفق الشروط والمتطلبات المذكورة في أوراق المناقصة.

فعلى الراغبين من الشركات ممن تتوفر فيهم شروط المشاركة بالمناقصة مراجعة مقر هيأة التصنيع الحربي الكائن في محافظة بغداد / السيدية / قرب الشركة العامة للفحص والتأهيل الهندسي لغرض الحصول على أوراق المناقصة مقابل مبلغ قدره (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون ألف دينار غير قابلة للرد ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان وان الهيأة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات.

علماً أن آخر موعد لقبول العطاءات يوم الخميس المصادف ٢٠٢٣/١١/٢٣ الساعة الثانية عشر ظهراً ويكون موعد فتح العطاءات العلني في الساعة الواحدة ظهراً من نفس يوم الغلق. وبحضور كافة المشاركين بالمناقصة. علماً ان الكلفة التخمينية للمناقصة (١٥١٢٠٠٠٠٠٠) فقط مليار وخمسمائة واثنا عشر مليون دينار عراقي.

١- سيارات تويوتا لاندكروز (بريم) محرك ٤٠٠٠ Vx (٦) سلندر عدد /٢ .
٢- سيارات كيا سورنتو (٦) سلندر محرك (٣٥٠٠) فورويل ٤×٤ موديل ٢٠٢٣. عدد /١٢ سيارة.
٣- سيارات كيا سبورتج (٤) سلندر موديل (٢٠٢٣ أو ٢٠٢٤) عدد /١٠ .

إعلان رقم (٢٠٢٣/٩)
(أمانة بغداد / دائرة بلدية الكرادة)

- يسر (أمانة بغداد / دائرة بلدية الكرادة) دعوة جميع الراغبين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال النظافة من الشركات الأجنبية والمحلية لتقديم عطاءاتهم الخاصة بمناقصة (إدارة خدمة جمع ورفع ونقل المخلفات البلدية الصلبة المختلفة من مصادرها وصولاً الى مواقع الطمر النهائي خدمة المخلفات الصلبة/ ضمن الحدود الجغرافية لدائرة بلدية الكرادة) حيث تتوفر التخصيصات المالية ضمن حساب الموازنة التشغيلية لعام ٢٠٢٣ / مصروفات خدمية أخرى / رقم الحساب ٣٣٦٩ بكلفة تخمينية سنوية قدرها (١٤,٦٢٧,٨٥٠,٠٠٠) أربعة عشر مليار وستمائة وسبعة وعشرون مليون وثمانمائة وخمسون ألف دينار عراقي فقط ولمدة (٣) ثلاث سنوات بإمكان الراغبين بشراء وثائق المناقصة مراجعة مقر (ديوان امانة بغداد / الطابق الأول / قسم العقود العامة / الكائن قرب ساحة الخلاني) في أوقات الدوام الرسمي لغرض الحصول على وثائق المناقصة بعد دفع قيمة البيع للوثائق غير قابلة للرد والبالغة (٣٠٠,٠٠٠) ثلاثمائة الف دينار مع مراعاة ما يلي:

١- يلتزم المتقدم بان يتضمن عطاءه تأمينات أولية على شكل خطاب ضمان او صك مصدق بمبلغ (٤٣٨,٨٣٥,٥٠٠) اربعمائة وثمانية وثلاثون مليون وثمانمائة وخمسة وثلاثون ألف وخمسمائة دينار عراقي فقط والتي تشكل نسبة (١٪) من مبلغ الكلفة التخمينية للمناقصة.
٢- يمنع اشتراك مقدم العطاء للمناقصات التي ستعلن في أمانة بغداد مستقبلاً في حالة تكرار عدم استيفاءه للمتطلبات الحاكمة لوثائق المناقصة المعلنة.
٣- تقديم (هوية تصنيف المقاولين / انشائية / الدرجة الممتازة).
٤- تقديم براءة ذمة صادرة عن الهيئة العامة للضرائب / قسم الشركات معنونة الى امانة بغداد نافذة ومجددة باسم الشركة مع الهوية الضريبة.
٥- يلتزم مقدم العطاء بتقديم عطاءه وفق ما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها بعد دراستها والاطلاع عليها وبخلافه سيتم استبعاد عطاءه.
٦- يلتزم مقدم العطاء بملئ القسم الرابع من الوثيقة القياسية وحسب قرب الـ (CD) الذي يتم استلامه وتقديمه ورقياً بعد ختمه بالختم الحي الخاص بالشركة.
٧- تقديم متطلبات الوثيقة القياسية بكافة أقسامها ورقياً على شكل ملفات (سبايرول) مع الوثائق المكونة للعطاء بعد ختمها بالختم الحي الخاص بمقدم العطاء.
٨- يلتزم مقدم العطاء بتقديم نسخة أصلية من أوراق العطاء في ظرف مغلق ومختوم يكتب عليه عبارة (نسخة أصلية) مع نسخ إضافية عدد (٢) من ظرف مغلق ومختوم يكتب على كل منها عبارة (نسخ إضافية) وتوضع هذه المغلفات (الاصلية والاضافية) في ظرف واحد على ان تكون جميع النسخ مختومة بختم حي من الشركة.
٩- تقديم نسخة من المستمسكات الخاصة بالمدير المفوض (بطاقة السكن - هوية الأحوال المدنية - شهادة الجنسية العراقية) مع جميع المتطلبات الوارد ذكرها في ورقة بيانات العطاء.
١٠- تقديم عقد مشاركة في حال تقديم العطاء من قبل شركتين أو اكثر مصدق اصولياً.
١١- وصل شراء المناقصة النسخة الاصلية.
١٢- سيتم عقد مؤتمر خاص بالاجابة عن استفسارات المشاركين في المناقصة عند الساعة (العاشرة) من صباح يوم (الأربعاء) الموافق (٢٠٢٣/١٢/٢٠) في مقر دائرة بلدية الكرادة.
١٣- تسلم العطاءات داخل ظرف مغلق ومختوم (نسخة اصلية . نسخ إضافية مصورة عدد /٢ موقعة ومختومة من قبل مقدم العطاء) مثبت عليها اسم مقدم العطاء وعنوانه الالكتروني ورقم الهاتف واسم ورقم المناقصة في الموعد المحدد لغلق المناقصة في تمام الساعة (الثانية عشر ظهراً وحسب التوقيت المحلي لمدينة بغداد) ليوم (الأربعاء) الموافق (٢٠٢٣/١٢/٢٧) في مقر ديوان امانة بغداد / الطابق الأول / قسم العقود العامة / وفي حالة مصادفة ذلك اليوم عطلة رسمية فيؤجل الى اليوم الذي يليه وسترفض العطاءات المتأخرة عن الموعد المحدد أعلاه.
١٤- يتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاء او ممثليهم الراغبين بالحضور على العنوان المبين في أعلاه في الزمان والتاريخ المذكور.
١٥- يتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور النشر والاعلان.
١٦- الدائرة غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات.

امانة بغداد
مدير عام دائرة بلدية الكرادة

ولاية استفسارات تتم المراسلة على عنوان البريد الالكتروني لدائرة بلدية الكرادة وقسم العقود العامة:
E-mail: alkarrada@amanatbaghdad.gov.iq
E-mail: alukud@amanatbaghdad.gov.iq

وزارة الموارد المائية
الهيأة العامة للمياه الجوفية
مكتب المدير العام / شعبة العقود

م / اعلان مناقصة
٤٠٤ / جوفية / ٢٠٢٣
تجهيز طاقم ضخ غاطس كهربائي عدد /٥٢٠

اطيب تحية

تعلن الهيأة العامة للمياه الجوفية عن مناقصة تجهيز طاقم ضخ غاطس كهربائي عدد /٥٢٠ وبكلفة تخمينية (٢,٣٤٧,٠٠٠) فقط مليونان وثلاثمائة وسبعة واربعون الف دولار امريكي) فعلى الراغبين بالاشتراك فيها من المجهزين ملاحظة ما يأتي :-

١- على مقدم العطاء في حال الحصول على معلومات اضافية الاتصال بـ (الهيأة العامة للمياه الجوفية - الطابق الارضي - شعبة العقود) خلال اوقات الدوام الرسمي من الساعة (٨,٠٠ صباحا" لغاية ٢,٠٠ بعد الظهر) او الاتصال على البريد الالكتروني (jawfiya2@ yahoo . com) .
٢- للحصول على مستندات وشروط المناقصة لقاء مبلغ قدره (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون الف دينار عراقي غير قابلة للرد وتقدم العروض بظرفين مغلقين بدون على كل منها اسم ورقم المناقصة (العرض الفني) ويحتوي على المواصفات الفنية مع وجوب توقيع صاحب العطاء على جميع صفحاته او من يخوله التوقيع نيابة عن مقدم العطاء وان يكون التخويل مصادق من دائرة كاتب العدل و (العرض التجاري) يحتوي التامينات الاولية (خطاب ضمان) وباسم مقدم العطاء وبنسبة (٣%) نافذ طيلة مدة نفاذ العطاء مضاف اليه (٢٨ يوم) ومعنون الى الهيأة العامة للمياه الجوفية يذكر فيه اسم ورقم المناقصة وقابل للتمديد
٣- متطلبات التأهيل المطلوبة بموجب المتطلبات المالية والفنية والقانونية المرافقة ربطا" .
٤- يتم تسليم العطاء الى العنوان (بغداد – الوزيرية – خلف المعهد القضائي / الطابق الارضي – سكرتير لجنة فتح العطاءات) في موعد اقصاه ٢٦ / ١١ / ٢٠٢٣ . المصادف يوم الاحد , العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي (مقر الهيأة – الطابق الارضي) في الزمان والتاريخ (الساعة الثانية عشر ظهرا" في يوم الغلق المصادف يوم الاحد ٢٦/ ١١/ ٢٠٢٣ .
٥- سيكون موعد الاجابة على استفسارات مقدمي العطاءات (المؤتمر) يوم الاثنين المصادف ٢٠ /١١/ ٢٠٢٣ الساعة (١٠,٠٠) صباحا" وتكون الاجابة كتابيا" ولمدة ثلاثةايام قبل موعد غلق العطاء
٦- تكون الاسعار نهائية وغير قابلة للتفاوض .
٧- وجوب بقاء العطاءات نافذة لمدة ثلاثة اشهر من تاريخ غلق المناقصة .
٨- ان الوزارة غير ملزمة بقبول أوطأ العطاءات غير المستوفية للمواصفات الفنية المطلوبة .
٩- يتحمل من ترسو عليه المناقصة اجور نشر الاعلان .
١٠- على مقدم العطاء تقديم عطائه ضمن الوثائق القياسية والالتزام بما يلي :-
١- ملاحظة الوثائق والالتزام بها .
٢- الالتزام بتقديم عطائه وفق ما هو مطلوب ضمن الوثائق القياسية المدرجة في ادناه :-
أ- ورقة بيانات العطاء .
ب- معايير التقييم والمفاضلة .
ت- استمارة العطاء .
ث- المواصفات الفنية وجدول الكميات .
ج- الشروط الخاصة بالعقد .
ح- زيارة الموقع قبل (٧) يوم من تاريخ غلق المناقصة .

Ministry Of Water Resources
General commission for Ground Water
Director General / Contracts Section
404 / Jawfyia/2023

Subject / Supplying ofelectric submersible pumps crew No. (520)

Best Regarding :
General Commission for Ground Water announces on (Supplying ofelectric submersible pumps crew No. (520) (2,347,000) USD, So who are willing to participate by suppliers only note the following:

1- The bid submitter in case of getting additional information should call (General Commission for Ground Water/ ground floor/ Contracts Section)(During official working hours FROM 8:00 AM to 2:00 PM) or calling on E-mail address (jawfiya2@yahoo.com)
2- The Bidders who are willing to obtain documents and conditions of tender against non-refundable amount (250000) ID . The bids should be submitted in two closed envelopes which the name and number of tender are written on (technical offer)that contains technical specifications and the bidder should sign all the pages of the bid, or who authorized him to sign instead of the bid submitter and the authorization should be certified by attorney office, and (commercial offer) that contains primary insurances (The letter of bid guarantee)in the name of bidder and of (3%)valid (all the period of bid validity in addition to 28 days) and addressed to General Commission for Ground Water Mentioned in it the name and number of tender and should be extendable.
3- The requested qualifications requirements according to the financial, technical and legal requirements that attached hereto.
4-The bids should be delivered to the following address (Baghdad - alwazerya.behind Judicial Institute .) (ground Floor – Secretary of the Tender Opening Committee)on specified date(26 /11 /2023)on Sunday Late bids will be rejected and the bids will be opened in attendance of the bidders or their representatives who are willing to attend to following address (commission site - ground floor) at time and date (at 12 pm on the closing date 26 /11 /2023)on Sunday
5- The bidders inquires will be answered (conference) on 20 / 11/ 2023 on Monday at 10;00 pm And the answer will be in writing for the period of three days before the closing date
6- The prices should be final and non- negotiable.
7- Tenders must remain valid three months from the closing date of tender
8-The ministry is not obliged to accept the lower offers that not meet the required technical specifications.
9-The winning bidder should bear all fees of publishing advertisement.
10- The bidder should submit his offer according to standard bidding documents
Watching the documents and obligation with the standard bid documents
2-Obligation to submit the offer according to the standard bidding documents as shown as below ;
- Bid data sheet .
-Criteria for evaluation and differentiation
- Bid sheet
-Technical specifications and quantities tables
-Special conditions for the contract
- Visiting the location before(seven days) from the date of closing the date

وزيـرُ النقـل يواصـلُ لقاءاتـه الاسبوعيـة للنظرِ فـي طلباتِ المواطنين وموظفي الوزارة وتَشكيلاتها

التقى معالي وزير النقل الاستاذ رزاق محيبس السعداوي، أمس الاثنين، في ديوان الوزارة، عدداً من المواطنين وموظفي الوزارة وتشكيلاتها للنظر في طلباتهم وتلبية احتياجاتهم.

يأتي ذلك ضمنَ سلسلةِ المقابلات الاسبوعية، التي يجريها معالي وزير النقلَ مع الموظفين والمواطنين لحل مشكلاتهم

واستمع معالي الوزير خلال المقابلات التي يجريها كُلَ اسبوع في قسم شؤون المواطنين، بحضور عدد من مسؤوليِّ الوزارةَ، الى كافة طلبات المواطنين والموظفين ، موجهاً بتسهيل الاجراءات وانجاز معاملاتهم بشكلٍ عاجل ، وفقاً للسياقات القانونية والإدارية.

هذا ويواصل السيد الوزير عقدَ اللقاءات مع المواطنين والموظفين في يوم الاثنين من كل أسبوع للنظر في احتياجاتهم ومشاكلهم وحلحلتها بشكلَ مباشرٍ.

ووجه معاليه مسؤولي الوزارة وكافة الجهات المعنية بمتابعة طلبات الموظفين والمواطنين وانجازها بالسرعة الممكنة، وفقا للضوابط والتعليمات وبما يضمن حقوقهم.

من جانبهم عبر الموظفون والمواطنون عن شكرهم وامتنانهم للسيد الوزير وسعة صدره في الاستماع لهم وتلبية مطالبهم ودعمه المتواصل .

وزارة النقل-الاعلام
١٣/تشرين الثاني/٢٠٢٣
يمكنكم متابعة المنصات الرسمية لوزارة النقل العراقية عبر الرابط أدناه
https://bio.link/motrans

م/ إعـــلان

مناقصة محلية:

(١١٥/ م/ د ي ١ / ٢٠٢٣) تجهيز (٣٥) طن شريط نحاسي مدور قطر ٢ ملم ذو الرقم الرمزي E/ R١٥٦ لتصنيع محولات التوزيع سعة ١١/٢٥٠ على ان يكون منشأ آسيوي أو أوربي وحسب الشروط المذكورة في المواصفات الفنية وقائمة جدول التسليم.

(معلنة للمرة الأولى) تاريخ الغلق (٢٠٢٣/١٢/١٠)

يسر (وزارة الصناعة والمعادن / شركة ديالى العامة) بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم بموجب الوثائق القياسية الالزامية وبعكسه يهمل العطاء مع ملاحظة ما يأتي:

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال (شركة ديالى العامة) وعبر البريد الالكتروني (info@dialacompany.com) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات مع ملاحظة ما يلي:

أ- الكلفة التخمينية للمناقصة هي (١٣٧٠٠٠٠٠٠) دينار عراقي (فقط ستمائة وسبعة وثلاثون مليون دينار عراقي لا غيرها) واصل مخازن شركة ديالى العامة.

ث- مقدار مبلغ التأمينات الأولية للمناقصة هو (١٩١١٠٠٠٠) دينار عراقي (فقط تسعة عشر مليون ومائة وعشرة ألف دينار عراقي لا غيرها) والمطلوب تقديمه مع العطاء.

ج- ان سعر بيع مستندات للمناقصة هو (١٥٠٠٠٠) دينار عراقي (فقط مائة وخمسون ألف دينار عراقي لا غيرها) غير قابل للرد إلا في حال إلغاء المناقصة من قبل شركتنا حيث تعاد ثمن الوثائق فقط دون تعويض لمقدمي العطاءات.

هـ- على مقدم العطاء ان يستخدم نموذج صيغة العطاء الموجود في القسم الرابع (نماذج العطاء) ويجب أن يتم تعبئة النموذج بالكامل دون اي تغيير في شكله ولن تقبل اي بدائل كما ويجب تعبئة جميع الفراغات بالمعلومات المطلوبة.

* ان شركتنا غير ملزمة بقبول اوطأ العطاءات سعراً.

٢- متطلبات التأهيل المطلوبة: (كما مبينة في وثائق العطاء).

٣- يتم تسليم العطاءات إلى العنوان الآتي (شركة ديالى العامة / طريق بغداد بعقوبة الجديد - قرب تقاطع القدس) وان آخر موعد لتسليم العطاء سيكون الساعة الثانية ظهراً من تاريخ غلق المناقصة في ٢٠٢٣/١٢/١٠ وان العطاءات المتأخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (مقر شركتنا / غرفة لجنة فتح العروض) في الساعة التاسعة صباحاً ليوم ٢٠٢٣/١٢/١١ وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي للدوام الرسمي هو آخر موعد لتقديم العطاء ويعتبر موعد الغلق.. مع التقدير.

المهندس عبد الستار مخلف عليوي
المدير العام / وكالة
رئيس مجلس الادارة

الشركة العامة للتجهيزات الزراعية
إعلان للمرة الاولى

إلى / السادة

م / مناقصة عامة دولية مرقمة: (منظومات / سلع / ٢٠٢٣/٢٢) صادرة عن الشركة العامة للتجهيزات الزراعية لتجهيز كمية (٤٠٠) منظومة ري بالرش المحوري مساحة ٨٠ دونم

يسر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز منظومة ري بالرش المحوري عدد (٤٠٠) مساحة ٨٠ دونم.

مع ملاحظة الأتي : -

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالشركة العامة للتجهيزات الزراعية (من الأحد إلى الخميس وخلال ساعات الدوام الرسمي) وكما موضحة في ورقة بيانات العطاء.

٢- تقبل عروض الشركات المنتجة والمصنعة الرصينة ووكلائهم المعتمدون قانونياً المتخصصين بتجارة المواد المطلوبة بموجب المناقصة وفق متطلبات التأهيل والتقييم الواردة في ورقة بيانات العطاء.

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين شراء وثائق العطاء تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد في التعليمات لمقدمي العطاء ودفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون إلف دينار عراقي غير قابل للرد وأجور خدمات بيع الوثائق والبالغة (٢,٤٢٥,٠٥٠) مليونان واربعمائة وخمس وعشرون ألف وخمسون دينار عراقي غير قابلة للرد.

٤- الكلفة التخمينية لتجهيز (٤٠٠) اربعمائة منظومة ري بالرش المحوري مساحة ٨٠ دونم بمبلغ اجمالية (٢٤,٢٥٠,٥٠٠,٠٠٠) أربعة وعشرون مليار ومائتان وخمسون مليون وخمسمائة ألف دينار عراقي ضمن تخصيصات مبالغ دعم نفقات المزارعين / دعم المكائن والمعدات لعام ٢٠٢٣ الخاصة بمشروع استخدام تقانات الري والمكننة الحديثة وفق أسلوب البيع DDP واصل مخازن الشركة العامة للتجهيزات الزراعية.

٥- على مقدمي العطاءات أو المدير المفوض أو المؤسس للشركة المشاركة في المناقصة حصراً تقديم التأمينات الأولية بمبلغ (٢٤٢,٥٠٥,٠٠٠) مائتان واثنان واربعون مليون وخمسمائة وخمسة ألف دينار عراقي لضمان جدية المشاركة في المناقصة بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان مصرفي غير مشروط (مغطى مالياً) يدفع حين الطلب صادر من احد المصارف غير المتلكئة أو المتعثرة المجازة والمعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي لأمر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية يثبت فيه اسم ورقم وموضوع المناقصة وبإمكان الشركات الأجنبية تقديم خطاب ضمان مصرفي غير مشروط (مغطى ماليا) يدفع حين الطلب من احد المصارف الأجنبية المعتمدة داخل العراق أو التي لها فروع معتمدة في العراق ويكون نافذ لمدة (٢٨) يوما من تاريخ انتهاء مدة نفاذية العطاء.

٦- على مقدمي العطاءات الاستفسار عن المصارف غير المتلكئة والمتعثرة المجازة والمعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي قبل تقديم التأمينات الأولية عن طريق الاتصال قسم الترجمة والعلاقات العامة / شعبة العلاقات على العنوان المبين ادناه.

٧- يجب أن يكون العطاء المقدم نافذاً لمدة (٩٠) يوما من تاريخ غلق المناقصة ٢٠٢٣/١١/٢٨.

٨- يلتزم مقدم العطاء الذي تحال بعهدته المناقصة بدفع أجور نشر الإعلانات.

٩- يتم تسليم العطاءات إلى قسم الترجمة والعلاقات العامة / شعبة العلاقات في مقر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية الكائنة أدناه في موعد أقصاه الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم ٢٠٢٣/١١/٢٨ بتوقيت بغداد سيتم رفض العطاءات المتأخرة.

١٠- يحق للشركة العامة للتجهيزات الزراعية والجهة المستفيدة إلغاء الإعلان في أي وقت ولا يحق لأي جهة الاعتراض على ذلك.

١١- سيتم عقد مؤتمر في مقر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية للإجابة عن استفسارات مقدمي العطاءات وذلك في الساعة العاشرة صباحاً من يوم ١٩/ ١١/ ٢٠٢٣ بتوقيت بغداد.

١٢- سيتم فتح العطاءات في مقر وزارة الزراعة الكائن في جمهورية العراق / بغداد / ساحة الأندلس / قرب فندق السدير عند الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم ٢٠٢٣/١١/٢٨.

١٣- أذا صادف يوم الغلق والفتح عطلة رسمية سيكون موعد الغلق والفتح في اليوم الذي يليه.

١٤- يتم قبول العطاء الاوطأ سعرا بشرط ان يكون مستوفي للمعاير والشروط المطلوبة.

١٥- لا تقبل عطاءات الشركات التي سبق ان تم التعاقد معها ولم تلتزم بمواعيد التجهيز حسب بنود العقود المبرمة معها من قبل الشركة العامة للتجهيزات الزراعية.

١٦- لا يحق تقديم الشركات او وكلائها عطائها لأكثر من مناقصة لتجهيز المنظومات من نفس النوع (المساحة التي تغطيها المنظومة) خلال فترة الإعلان.

١٧- يحق لمقدمي العطاءات الاستفسار عن أية معلومات تخص المناقصة عن طريق البريد الالكتروني الخاص بشركتنا :E-mail iraqiscas@zeraa.gov.iq وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على الموقع الالكتروني الخاص بشركتنا على شبكة الانترنت (www.iraqiscas.iq) أو زيارة مقر الشركة وفق العنوان المثبت في أدناه.

... مـــــع التقدير.

المهندس
طالب جاسب الكعبي
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

الشركة العامة للتجهيزات الزراعية
العراق- بغداد – الوزيرية
هاتف: ٠٧٩٠٥٧٥٤٤٧٠
ص.ب: ٢٦٠٢٨ / بغداد
محلة: (٣٠٥) رقم الشارع :(٥) رقم البناية (٦)

الشركة العامة للتجهيزات الزراعية
إعلان للمرة الاولى

إلى / السادة

م / مناقصة عامة دولية مرقمة: (منظومات / سلع / ٢٠٢٣/٢٦) صادرة عن الشركة العامة للتجهيزات الزراعية لتجهيز كمية (٣٩٢) منظومة ري بالرش المحوري مساحة ٦٠ دونم

يسر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز منظومة ري بالرش المحوري عدد (٣٩٢) مساحة ٦٠ دونم.

مع ملاحظة الأتي : -

١- على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات إضافية الاتصال بالشركة العامة للتجهيزات الزراعية (من الأحد إلى الخميس وخلال ساعات الدوام الرسمي) وكما موضحة في ورقة بيانات العطاء.

٢- تقبل عروض الشركات المنتجة والمصنعة الرصينة ووكلائهم المعتمدون قانونيا" المتخصصين بتجارة المواد المطلوبة بموجب المناقصة وفق متطلبات التأهيل والتقييم الواردة في ورقة بيانات العطاء.

٣- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين شراء وثائق العطاء تقديم طلب تحريري إلى العنوان المحدد في التعليمات لمقدمي العطاء ودفع قيمة البيع للوثائق البالغة (٢٥٠٠٠٠) مائتان وخمسون إلف دينار عراقي غير قابل للرد وأجور خدمات بيع الوثائق والبالغة (٢,١٠٢,٢٥٠) مليونان ومائة واثنان ألف ومائتان وخمسون دينار عراقي غير قابلة للرد.

٤- الكلفة التخمينية لتجهيز (٣٩٢) ثلاثمائة واثنان وتسعون منظومة ري بالرش المحوري مساحة ٦٠ دونم بمبلغ اجمالية (٢١,٠٢٢,٥٠٠,٠٠٠) واحد وعشرون مليار واثنان وعشرون مليون وخمسمائة الف دينار عراقي ضمن تخصيصات مبالغ دعم نفقات المزارعين / دعم المكائن والمعدات لعام ٢٠٢٣ الخاصة بمشروع استخدام تقانات الري والمكننة الحديثة وفق أسلوب البيع DDP واصل مخازن الشركة العامة للتجهيزات الزراعية.

٥- على مقدمي العطاءات أو المدير المفوض أو المؤسس للشركة المشاركة في المناقصة حصراً تقديم التأمينات الأولية بمبلغ (٢١٠,٢٢٥,٠٠٠) مائتان وعشرة مليون ومائتان وخمسة وعشرون ألف دينار عراقي لضمان جدية المشاركة في المناقصة بموجب صك مصدق أو خطاب ضمان مصرفي غير مشروط (مغطى مالياً) يدفع حين الطلب صادر من احد المصارف غير المتلكئة أو المتعثرة المجازة والمعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي لأمر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية يثبت فيه اسم ورقم وموضوع المناقصة وبإمكان الشركات الأجنبية تقديم خطاب ضمان مصرفي غير مشروط (مغطى ماليا) يدفع حين الطلب من احد المصارف الأجنبية المعتمدة داخل العراق أو التي لها فروع معتمدة في العراق ويكون نافذ لمدة (٢٨) يوما من تاريخ انتهاء مدة نفاذية العطاء.

٦- على مقدمي العطاءات الاستفسار عن المصارف غير المتلكئة والمتعثرة المجازة والمعتمدة من قبل البنك المركزي العراقي قبل تقديم التأمينات الأولية عن طريق الاتصال قسم الترجمة والعلاقات العامة / شعبة العلاقات على العنوان المبين ادناه.

٧- يجب أن يكون العطاء المقدم نافذاً لمدة (٩٠) يوما من تاريخ غلق المناقصة ٢٠٢٣/١١/٢٨.

٨- يلتزم مقدم العطاء الذي تحال بعهدته المناقصة بدفع أجور نشر الإعلانات.

٩- يتم تسليم العطاءات إلى قسم الترجمة والعلاقات العامة / شعبة العلاقات في مقر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية الكائنة أدناه في موعد أقصاه الساعة الحادية عشر صباحاً من يوم ٢٠٢٣/١١/٢٨ بتوقيت بغداد سيتم رفض العطاءات المتأخرة.

١٠- يحق للشركة العامة للتجهيزات الزراعية والجهة المستفيدة إلغاء الإعلان في أي وقت ولا يحق لأي جهة الاعتراض على ذلك.

١١- سيتم عقد مؤتمر في مقر الشركة العامة للتجهيزات الزراعية للإجابة عن استفسارات مقدمي العطاءات وذلك في الساعة العاشرة صباحاً من يوم ١٩/ ١١/ ٢٠٢٣ بتوقيت بغداد.

١٢- سيتم فتح العطاءات في مقر وزارة الزراعة الكائن في جمهورية العراق / بغداد / ساحة الأندلس / قرب فندق السدير عند الساعة الثانية عشر ظهراً من يوم ٢٠٢٣/١١/٢٨.

١٣- أذا صادف يوم الغلق والفتح عطلة رسمية سيكون موعد الغلق والفتح في اليوم الذي يليه.

١٤- يتم قبول العطاء الاوطأ سعرا بشرط ان يكون مستوفي للمعاير والشروط المطلوبة.

١٥- لا تقبل عطاءات الشركات التي سبق ان تم التعاقد معها ولم تلتزم بمواعيد التجهيز حسب بنود العقود المبرمة معها من قبل الشركة العامة للتجهيزات الزراعية.

١٦- لا يحق تقديم الشركات او وكلائها عطائها لأكثر من مناقصة لتجهيز المنظومات من نفس النوع (المساحة التي تغطيها المنظومة) خلال فترة الإعلان.

١٧- يحق لمقدمي العطاءات الاستفسار عن أية معلومات تخص المناقصة عن طريق البريد الالكتروني الخاص بشركتنا .E-mail: iraqiscas@zeraa.gov.iq وبالإمكان الاطلاع على تفاصيل المناقصة على الموقع الالكتروني الخاص بشركتنا على شبكة الانترنت (www.iraqiscas.iq) أو زيارة مقر الشركة وفق العنوان المثبت في أدناه.

... مـــــع التقدير.

المهندس
طالب جاسب الكعبي
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

الشركة العامة للتجهيزات الزراعية
العراق- بغداد – الوزيرية
هاتف: ٠٧٩٠٥٧٥٤٤٧٠
ص.ب: ٢٦٠٢٨ / بغداد
محلة: (٣٠٥) رقم الشارع :(٥) رقم البناية (٦)

State Company for Agricultural Supplies (SCAS)
Announcement for First Time

Dear Sirs,

Sub.: / Tender No. (General / International / Irrigation systems / Commodities / 22 / 2023) issued by State Company for Agricultural Supplies (SCAS). To provide (400) Pivot irrigation systems for area (80) Donme.

SCAS has a pleasure to invite eligible & professional bidders to submit their bids to supply the above goods, with noting the following:-

1- If eligible bidders desire to obtain additional information, communicate with SCAS (from Sunday to Thursday during the official work days) as specified in Bidding Data Sheet (BDS).

2- Offers by producers, manufacturers, their legalized, official agents whom specialized in supplying these goods herein, as per BDS/ Evaluation and Qualification Requirements.

3- The bidders who interested to purchase the bid documents, present written application to address mentioned in ITB and pay non-returnable value of documents of ID (250000) (two hundred fifty thousand Iraqi Dinar) and documents sale service of ID (2425050) (Two million four hundred twenty-five thousand fifty Iraqi Dinar).

4- The estimated cost to supply the above Qty. (400) Pivot irrigation systems of (80) donme, in total cost ID (24250500000) (Twenty four billion two hundred fifty million five hundred thousand Iraqi Dinar) within allocations of Emergency support for irrigation techniques and new machines project / 2022 (project of using modern irrigation and mechanization) on DDP to SCAS warehouses.

5- Exclusively, the bidders, Managing Director or founder of the bidding company submit primarily deposits of ID (242505000) (Two hundred forty two million five hundred five thousand Iraqi Dinar) being Bid Bond under certified cheque or unconditioned, covered bank guarantee paid as requested and issued by an untroubled Bank accredited & licensed by Central Bank of Iraq (CBI) to the order of SCAS. Tender title, number will be indicated in this guaranty. The foreign companies may submit unconditioned, covered bank guarantee paid as requested by one of Foreign Banks or their branches accredited in Iraq. The L/G be valid for twenty eight (28) days from bid expiry date.

6- Prior submitting preliminary deposits, the bidder inquiries about the untroubled Banks licensed & accredited by CBI through communicating with the Translation and Public Relations Dept. / Public Relations Section as per below address.

7- The Bid shall be valid for ninety (90) days from tender closing date on 28 / 11 / 2023.

8- The advertisement charges shall be on account of successful bidder.

9- Bids be delivered to the Translation Public Relation Section at SCAS headquarters as specified location in deadline on 28 / 11/ 2023 at 11:00 a.m. Baghdad local time. Late bids will be rejected.

10- The beneficiary is entitled to cancel the tender announcement for any emergency circumstance and no entity can object.

11- The Conference be held at SCAS headquarters to answer bidder's inquiries on 19 / 11/ 2023 at 10:00 a.m. Baghdad local time.

12- Bids be opened at MOA headquarters/ Republic of Iraq/ Baghdad/ Al Andulus square/ near Al Sadeer Hotel on 28 / 11/ 2023 at 12:00 midday.

13- If the closing and opening dates are a holiday, they will be a day after.

14- Our company accepts the lowest prices if comply to the required standards and conditions.

15- The offers of companies with whom contracted previously and did not obligate to the supply deadlines as per the conditions of contracts signed with them by SCAS, are not accepted.

16- The bidders or their agents have no right to submit their offers to more than a tender to provide the systems of same type (area covered by system) during the announcement.

17- Bidders have the right to contact us to enquiry about any information relating to the tender by E-mail: iraqiscas@zeraa.gov.iq Let be knowledge on tender details by visiting our website: www.iraqiscas.iq.

Best regards.

The Engineer
Talib Chasib Al-Kaabi
Director General
Chairman of the Board

State Co. for Agricultural Supplies
Wazzeria -Baghdad - Iraq
P.O Box: 26028 / Baghdad
Mobile: 07905754470
Quarter (305) -St. (5) -Bldg. (6)

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

من يومياتي "6"

زهير الجزائري

حارس الخراب

أحرس الخراب.. هذه هي مهمتي الليلة. استلمت مناوبتي من حارس يلبس الكمامة. وكانت كلمة السر بيننا هي الصمت وحده. في التاسعة خلت الشوارع و أطفئت المولدات و البروجكترات، وتوقف صرير حديد الرافعات. ولم يبق في شارع الزلزال غيري و الخراب. آنذاك تسلق روحي هذا الحلم المخيف الماثل أمامي.

في ساعة متأخرة اندس إلى جانبي عامل من المطبعة.. قال لي انه لم يستطع النوم بسبب الرائحة و الكوابيس. صبّ لي الشاي وبقي لفترة صامتاً يرتشف الشاي ويراقب فوهة المطبعة. ثم جرني بإلحاح عجيب ليريني كيف مات رفاقه في العمل. تتبعت بقلق ضوء المصباح اليدوي المرتعش يخترق الظلمة و التجاويف:

– هنا استشهدت سميّة.. هنا تحت هذه الصخور.. وصلت حتى منتصف الشارع.. ثم أعادها الصاروخ الثاني. أيؤلمك الحديث عنها؟.. أنا أيضاً. عندما أتصبح بابتسامتها الصبورة، بصراحة، كنت أحسد زوجها.. أتذكرها بثوب الزفاف.. كأنها الآن أماً.. لا أصدق! جفف دموعه للمرة الثانية وأخذني نحو جوف العمارة. لماذا كنت طيعاً إلى هذا الحد؟ أردت أن أذهب بالكابوس حتى نهايته، لعلي أعيه و أجرّده من تفاصيله المرة إلى سبب ونتيجة. دائماً تتبدد همومي لكن الناس ن انقطع عم بيقنا الكم – أية مش إلى سبب ونتيجة.

– هنا قتل محمد الصغير. وهنا ابو الغضب، ومن هنا سقط سمير.

كنت أتتبع مساقط الضوء بحركات حادة ومع كل التفاتة يطعنني وجه.. وجوه لمّاحة خاطفة، دامية أو جريحة في ثنايا الخراب. وجوه تسقط فجأة في هاوية تماماً بين حاجبي. و للحظة خيّل لي أنني أسمع صرخة واهنة للمنكودين الذين دفنوا في سرداب البناية وأغلقت عليهم الحجارة كل منافذ النجاة.. دقوا السقوف والجدران بقبضاتهم العارية حتى هدهم التعب فقالوا كلمتهم الأخيرة للرب.

أغمض عيني لأسترجع، بتعمد مشدد، تلك الحياة الدائبة المتصلة التي كانت تسري في البناية: أناس يصعدون وينزلون، صبايا يغسلن السلالم، تلفونات لا تكف عن الرنين، و الضاربات على الآلات الطابعة تتحرك أصابعهن برشاقة الراقصات.. ثم أفتح عيني فأعود للكابوس الماثل.. كانت الحياة إذن مجرد وهم أو صدفة؟ لن ترى كل تلك الوجوه. فقد انقطعت الوشائج معها حينما انهدّت بناية روحك.. طويلاً حدّقت بالبناية... لا أريد أن أصدق أن الحياة بهذه الهشاشة، وأوشكت أن أقلق سكون الليل بصرخة حادة طويلة: انهاااا حياااااتي.

بدأت أجمع مادة الكتاب الوثائقي الذي سأعّده عن الكارثة.. أردت من خلال أحاديث الذين نجوا أن أصل إلى اللحظات الصغيرة الساهية التي سبقت الانفجار بثواني، ثم اللحظات التي تلته.

.. لكن الناس لا يملكون من الأحاديث ما يشبع خيال الكاتب. أغلبهم قال لي انه انقطع عن الحياة بعد لطمة هائلة أصابته ثم صحا على سرير المستشفى.

رفيقنا الكردي قال باختصار:

– أية مشاعر!؟ كنت في الطابق السابع فوجدت نفسي على الأرض..

– وخلال ذلك؟

– لا أعرف... لم تكن لدي أحاسيس.. فقد كنت أبحث عن شيء أتعلق به أو أرض أثبت أقدامي عليها. .

طوال الوقت كنت أحوّم حول رقعة الخراب التي ترفع الجرافات جدرانها. وبين فترة وأخرى يأتي الناجون من المستشفيات على عكازات أو بأذرع مجبرة و مدلاة.. يدورون حول البناية بذهول، لا يصدقون ما حدث. يبحثون بين الأنقاض عن سقف كان يحميهم أو أرض مادت تحتهم، ويحاولون ربط المسار الذي انقطع.. هذا الشارع الذي حفظوا وتمثلوا كل تفاصيله انفصل عنهم تماماً. فالخراب الذي هبط عليه وافترش أرضه أنسانا تفاصيله السابقة. كأن الحياة التي كانت تدب عليه تمت إلى زمن بعيد بعيد. من يتذكر باعة الخضار الطازجة و النوفوتيه وباعة العصير؟ لكأن الشظايا التي أصابت كل قطعة فيه أصابت زجاج ذاكرتنا أيضاً.

ذات ليلة تجمعنا في موقع واحد وأردنا أن نبدد الكابوس العالق بأرواحنا. غريزتنا دلتنا إلى الضحك والصراخ:

– أرأيت كيف دفع البدين الجدار بعجيزته؟

–وهذا الذي هوى من الطابق الرابع..

– أتدري ماذا فعل حين مست قدماه الأرض؟

– بحث عن فردة حذائه الثانية!

– والمحاسب كان يصرخ: فلوس الرابطة!

بين الذين التقيتهم تلك المرأة التي كانت تقطع الملوخية في شرفة البيت، وأمامها أطفالها الصغار يقلدون ما تفعله.. لقد رأت الطائرات لحظة النزول.. آخر ما رأته أطفالها ينقذفون عالياً مع أغصان الملوخية التي بأيديهم. بائع الخضار الواقف تحت البناية رآهم وقد طوح بهم ضغط الانفجار. لقد انقذفوا كحبات قمح طشها بذّار.. الحياة نفسها انفلقت في هذه البناية وخرج الموت من أحشائها خاطفاً و مخطوفاً.. تذكرت مشهداً في فيلم "المدرعة بوتمكن": ينشغل الشاب الجريح على سالم "أوديسا" عن جرحه بعربة الطفل التي تتدحرج فوق السلالم.. تذكرت هذا المشهد وأنا أسمع حكاية مشابهة من طفل سقط من الطابق الخامس. قبل أن يتحسس ألامه أو يطلب النجدة رأى عجوزاً تعلقت بأسانسير الطابق الرابع.. كان الدم ينزف من قدميها، ومع ذلك تجمعت كل قوة الحياة بأصابعها... أين ذهبت تلك العجوز؟ هل صرخت؟

وأنا أبحث عن أوراق فقدتها، صدمني وجه شاحب أشعث:

–هذا أنا!؟

أردت أن أرى في مرأة الحلاق المحطمة وجه المرأة التي ابتسمت بارتباك، خجلة من شحنة الجمال التي أضافتها أصابع الحلاق البارعة. رأيت شيئاً من دم المرأة والحلاق على قطع المرايا المتناثرة بين الحجارة. ولكن، أية قطعة من تلك المرايا لم ترد أن تريني، ولن تريني، ما هو شكل الموت حين يباغت امرأة على كرسي الحلاق..

أتعبنا الحزن والبحث عن الوجوه، أتعبتنا مرارة الفم والذاكرة المثقلة برائحة الموت، أتعبنا نصب الخراب الجاثم هذا فقررنا أن نمنح الكارثة معنى صعدنا البناية بخفة وعلقنا علماً لفلسطين و آخر للبنان على كل نافذة قذف منها طفل، وكل شرفة هوت بمن فيها.. خلال ساعات غطينا البناية بالأعلام ووقفنا قليلاً عند دكان الحلاق، رأينا في المرآة الخصلات الشائبة التي ابيضت خلال عقد طوله أربع أيام.. ثم كتبنا على الجدار: "ومع ذلك سنصمد!".

أرفع رأسي عن الورق وأحل أعصاب وجهي المشدودة فتصدمني وجود الأطفال.. منذ متى كانوا واقفين بهذا السكون، يتفرجون على الرموز السحرية التي يتركها القلم على الورقة:

– هل ستقصف الطائرات المخيم؟

سألني الطفل الذي أراد أن أعلّمه قراءة كتاب "كيم إيل سونغ<<.

.

– لماذا هذا السؤال، أنت خائف؟

– كل الفدائيين انتشروا مبكراً.

– إذن هناك احتمال بأن تأتي الطائرات.

هل عكرت أمن الصغار؟ أبداً، فبعد قليل سيصعدون تلة التراب ليقصفوا المخيم بطائرة صنعوها من غطاء مرحاض.. لهم سأترك أوراقي هذه.

ما بعد بيان الرياض

غسان شربل

لا يكفي وقف إطلاق النار لإطفاء الحريق. لا بد من التصدي للظلم الذي تسبب في اشتعاله. التهرب من مواجهة جوهر المشكلة يجعل وقف النار مجرد هدنة ويؤسس لحريق أوسع. وعمر الظلم هنا يزيد على سبعة عقود. منذ النكبة وجمر النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي مقيم. يكمن ويستفيق. لا يموت الجمر حين يرفض الظلم أن يموت. أجيال وُلدت في ظل الاحتلال أو تحت أوجاع المخيمات. قُتل كثيرون لكن الحلم تمرد على قاتليه.

لا يمكن ضمان استقرار شعب على حساب اقتلاع شعب. كل أنواع المساحيق لا تخفي بشاعة الاحتلال. ولا يمكن تكريس الظلم بالتدمير والتجويع وقطع الكهرباء والمياه والإنترنت، وتحويل المستشفيات مقابرَ جماعية للطاقم الطبي والمرضى واللاجئين. ولا يحق للغرب أن ينتفض دفاعاً عن شبر أو طفل في أوكرانيا ويغمض عينيه عن نهر الأطفال القتلى في فلسطين. ازدواجية المعايير لا تلجم النار بل تصب الزيت عليها. للفلسطيني كما لأي إنسان في العالم الحق في العيش الآمن في دولته. لا يمكن اختتام الجريمة بمعاقبة القتيل.

الدولة الفلسطينية حاجة وطنية وإنسانية للفلسطينيين. حقٍ بديهي. غيابه يشكل لطخة على ضمير العالم. يرفع اتهاماً صارخاً بحق الدول النائمة على هيبة الأساطيل وحق اعتقال مجلسٍ الأمن بسيف "الفيتو". الدولة الفلسطينية حاجة عربية أيضاً؛ لأن العرب دفعوا ثمناً باهظاً لهذا النزاع المرير سواء حين انخرطوا فيه أو حين أفلت هذا الملف من أيديهم. غياب الدولة الفلسطينية سهّل زعزعة استقرار خرائط وحرمان دول من فرصة التقاط أنفاسها. والدولة الفلسطينية حاجة إقليمية ودولية؛ لأن دول المنطقة أحوج ما تكون للانصراف إلى معركة التنمية واللحاق بالثورة التكنولوجية ومكافحة البطالة والفقر والأفكار المعتمة الانتحارية. وحاجة دولية؛ لأن مشاهد البطش والظلم والقهر ولّادة للعنف والتطرف والإرهاب.

لا يحق لمجلس الأمن أن يبقى مقيماً تحت ركام هيبته. وأن "يعاقب" الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش لمجاهرته بغضبه بعد رؤية أهرامات الجثث الصغيرة وبحيرات الدم. ولا يحق لـ"القوة العظمى الوحيدة" التي لا تكفّ عن إعطاء الدروس في حقوق الإنسان، أن تغطي "أم المذابح" بـ"حق الدفاع عن النفس". ولا يحق لضمير الغرب أن يجبنَ حتى الاستقالة من موجبات القانون الدولي والإنساني. وإذا كان يرفض قيام روسيا باقتطاع أجزاء من الأراضي الأوكرانية، فكيف يصمت أو يُسهّل بقاء دولة فوق عظام أصحاب الأرض؟!

جربت إسرائيل كثيراً إطفاء الجمر بمحاولة شطب صوت المظلوم. جربت الاحتلالات والتوغلات وحمم الطائرات وجنازير الدبابات والاغتيالات. طاردت ياسر عرفات وحاصرته فكمن الجمر ليعاود الاشتعال لاحقاً. اغتالت خليلٍ الوزير (أبو جهاد) أبا الانتفاضة فنام الجمر ليستيقظ لاحقاً. اغتالت أحمد ياسين وعدداً من رفاقه ورفض الجمر أن يموت. لا يحق للعالم الذي استفظع التمييز العنصري في جنوب أفريقيا وأهوال الطلاق اليوغوسلافي والمقتلة المروعة في رواندا، أن يغمض عينيه عن مذبحة العصر في فلسطين.

راودتني هذه الأفكار وأنا أتابع في الرياض البيان الختامي للقمة العربية – الإسلامية الاستثنائية. كان البيان قوياً بمفرداته وروحيته ومخاطبته وتصوره لإطفاء الحريق. نكهة الغضب والاحتجاج على الظلم وازدواجية المعايير والحرب الشعواء التي شنها الاحتلال، صيغت بلغة مسؤولة تحت سقف القانون الدولي وموجبات السلام الحقيقي. طالب البيان مجلس الأمن بإنقاذ دوره وصورته والاضطلاع بالمسؤوليات التي كانت وراء قيامه. طالب باحترام القانون الدولي وثقة الناس بالحق والقانون والعدالة والكرامة الإنسانية. وطالب الدول القادرة على الضغط على إسرائيل بعدم التطلي تحت لافتة العبارات العمومية والانتظار والانحيازات القديمة.

أظهرت مداولات القمة أن قادة العالم العربي والإسلامي لم يتوافدوا إلى الرياض لإصدار بيان تقليدي من قماشة رفع العتب. ساد شعور واضح بهول ما يجري وخطورة استمراره. جمر النزاع قابل للتطاير إلى جبهات أخرى. واندلاع حرب واسعة يعني إدخال المنطقة مجدداً في دورة أهوال لن تبقى الدول الكبرى خارجها، خصوصاً أن البيت الدولي يعيش أسوأ أيامه منذ أن قرر الرئيس فلاديمير بوتين "استعادة حقوقه" بأيدي "الجيش الأحمر". دعا بيان القمة إلى وقف فوري للنار وكسر الحصار، ودعا في الوقت نفسه إلى ضمان عدم تكرار المأساة، وذلك من طريق فتح باب الحل الشامل وعلى قاعدة حل الدولتين، مذكراً بالمبادرة العربية للسلام.

صحيح أن الدول التي اجتمعت في الرياض لا تملك سياسات متطابقة في الملفات الإقليمية والدولية. فلكل دولة من الدول مصالح وحسابات وتحالفات وصداقات. وهي تنظر إلى الأزمات من زوايا مختلفة بحكم ظروفها وتجاربها. لكن الواضح أن هذه الدول تتفق على عناوين عريضة أهمها الدعوة إلى وقف فوري للحرب، والسعي إلى بناء السلام على قاعدة العدل وإنهاء الاحتلال والظلم. وتعتقد الأكثرية الساحقة من الدول المشاركة أن لا مخرج من النزاع المزمن إلا بقيام دولة فلسطينية مستقلة.

لا مبالغة في القول إن العالم العربي والإسلامي لم يتمكن سابقاً من الحضور على المسرح الدولي كلاعب فاعل لأسباب كثيرة. هذا لا يصدق في الحاضر وفي المشهد الدولي الذي يتشكل. لدى العالم العربي والإسلامي شعور متزايد بامتلاكه المواصفات الواجب توافرها في لاعب قادر على الدفاع عن مصالحه. للعالم العربي ثقل وقدرات وثروات، وللغرب والدول الكبرى فيه مصالح حيوية. ولبعض دول هذا العالم ثقل متزايد على الصعيدين الإقليمي والدولي، وصولاً إلى حضور فاعل في "مجموعة العشرين". وربما لهذا السبب تحركت الرياض لعقد القمة المشتركة، وبهدف مخاطبة العالم بلغة موحدة وتعابير واضحة.

كان بيان قمة الرياض مهماً بعباراته ورسائله. الأهم من البيان هو التحرك الذي ستقوم به اللجنة التي شُكلت للاتصال بالدول الكبرى لاستجماع إرادة دولية تفرض إنهاء النزاع على قاعدة حل الدولتين، بدلاً من الاكتفاء بوقف النار وتوزيع الضمادات في انتظار جولة مقبلة أشد هولاً.

• عن صحيفة الشرق الاوسط

عن مدعي الثقافة المغرورين!

عبد الكريم البليخ

بعض مدعي الثقافة والفصاحة الذين يعيشون في المجهول، في الواقع لا ينتمون إلى أبسط تعريفاتها، بل تدفع بهم كراهيتهم وحقدهم البغيض لاعتلاء ظهور الخيل، ويكرهونك بكل شيء في الحياة التي نعيش، ويباغتونك بطعنة خنجر قاتلة، أو اصطيادك بنبال حادّة تقصم ظهرك، وترمي بك عن ظهر فرسك، لا لشيء وإنما هكذا لمجرد الغيظ والكره والحقد الدفين الذي يحفّزهم للنيل من الآخرين وبدون مناسبة!.

ماذا يمكن أن نطلق على هذا الصنف من الناس الذي يعودون بعرقهم إلى جنس البشر، وليس هم كذلك!

نوع غريب يفيضون بالحقد والبغض وما يهمهم سوى لعنة الناس والإساءة لهم!

ما هو السرّ الذي جبلوا عليه؟ كيف يعيشون؟ ولماذا يكرهون الناس بلا مبرر، إلى حد القطيعة الفظيعة؟ ولماذا يبيّتون لهم كل هذا السّواد الذي لا نرجو منه إلا التعامل الأعمى؟!.

للأسف، أقولها وبصدق، أنّ أمثال هؤلاء موجودون بيننا وبكثرة. يعيشون وبتفاخرٍ معتزّين بأنفسهم، ونعرفهم ويعرفهم غيرنا جيداً، ولكن لا يمكن أن نوقفهم عند حد، فلماذا خلقوا وبهذه النفسيات المتعجرفة؟ وكيف وصلوا إلى ما هم فيه من علم واجتهاد؟.

أمثال هؤلاء –وللأسف– تراهم اليوم يحصدون النتائج، ويكسبون أرفع الأوسمة.. ونجح كثير منهم في معترك سلم الحياة. كيف ذاك؟ لا أعرف، ولا يمكن لأحد أن يعرف! فضلاً عن أنهم يتصرفون مع أبناء جلدتهم بفوقية وكبرياء وعجرفة وحقد أعمى، وينسون أنهم غير مرغوبين فيهم في المجتمع، ولا أحد يأخذ بيدهم!. إنهم صنف ملعون!

هذه الشريحة من الناس كثير منها يعبث في الواقع، ويعيش الحاضر بكل ما فيه من بهجة وسرور، بل ويزدادون غيّاً وعنجهية وكبرياء وألقاً!

×××

من عجب أنك تُصدم بأناس متكبّرين على عباد الله، وكأن واحدهم من طينة غير طينة البشر، أو أنَّ الله سبحانه لم يخلق سواه، وشعار تعامله مع من هم حوله (يا أرض اشتدّي، ما حدا قدّي).

المغرور، والمتكبّر المتجبّر، أشبه بذلك الديك الذي يَعتقدُ أنَّ الشمس لا تشرق إلّا لكي تَسمعُ صياحه!

وما أجمله من مثل. بين التكبّر والتواضع. تعطيه لنا السنبلة الملأى بحبّات القمح، فإذا بها محنية الرأس مثقلة بالخير والشبع، في حين تجد سنبلة القمح الفارغة، منتصبة الرأس، مغترّة بنفسها، خادعة مخدوعة.

وهل ننسى ذلك الموقف الرائع للإمام علي بن أبي طالب، حين كنّاه الخليفة العادل عمر بن الخطاب دون خصمه (اليهودي)، حين أراد أن يقضي بينهما، في مسألة، وخاطبه بـ "أبي الحسن"، فأكد الإمام علي، رضي الله عنه، أنّه في الاحتكام أمام عمر سواء بسواء. كان ذلك الموقف نابعاً من الحديث الشريف: (لا فضل لعربي على عجمي إلّا بالتقوى).

كثيرة هي الأمثلة التي تُروى في هذا الصدد في عصرنا الراهن، حيث نسمع ونرى عن تواضع العديد من الملوك والأمراء والرؤساء مع مواطنيهم ومن يلوذ بهم، ضاربين أروع الأمثلة على الإيثار والنبل.

فما بال بعض الناس. وهم كثرة للأسف. يتصرفون على نحو مُنفر حين تراهم مغرورين، متكبّرين متعجرفين، يُحادثك واحدهم بالشوكة والسكين من فوق أرنبة أنفه كأنه يتفضّل عليك بذلك، وقد يعرض عن مصافحتك أو ملاطفتك أو حتى رد التحية بمثلها، إن لم يكن بأحسن منها. إنّها عقد نفسية ذميمة ينبغي العلاج منها، وإنَّ الإنسان الحقيقي ذلك الذي يكون في سلوكه الاجتماعي مع الناس من حوله وأمامه محبّاً للناس ومحبوباً منهم. فإن أتعَس الناس في الحياة، من لا يكون محبّاً ولا محبوباً. وبعد، من تواضع لله رفّعه.

×××

في كل عام كنت أحظى بزيارة لبنان الشقيق.

وهناك كنت أرى أجمل ما حَبَتْه الطبيعة، جبال لبنان الخضراء. وعلى مدى البصر زرقة البحر وامتداده. كنتُ أرى في شروق شمس لبنان أشعة ذهبية، وقد ترامت على مساحة شاسعة من مخمل أزرق لا يحدّه البصر. كنتُ أشهدُ أروع وأجملُ ما شيّدته يدُ الإنسان. رأيتُ السان جورج، والفينيسيا. وشارع الحمراء، والروشة، وتمثال الحرية. ساحة الشهداء، وزوارق البحر، والياسمين هدية الزائر.

ولكن ماذا أرى اليوم؟!

إنني أرى المجازر. أبشع المجازر.

لقد رأيت لبنان يتخلى عن جماله، فتخلى جماله عنه!

رأيت تفكك الروابط والضوابط، وانفراط العلاقات!

ورأيت تهريب المحروقات والخبز والطحين والدواء، وعدم القدرة على وقف ارتفاع أسعار الدولار يومياً في السوق المحلية بمعدّلات قد تبلغ في اليوم نسبة 40–50%، وهذا أمر يسهم في التضخم الحقيقي وتقييد غالبية العائلات على تحمّل أعباء نفقات العائلة سواء للانتقال، أقساط الأولاد، العلاج الطبّي والصحّي، الإيجارات، الضرائب البلدية والاستهلاكية، وعدم الوصول إلى حلحلة تأليف الحكومة الذي يخضع لارتهانات غريبة.

رأيت الأطفال يموتون من الذعر. ورأيت الآباء يسقطون. قتلى وهم يحملون أرغفة الخبز إلى أطفالهم!

ورأيتُ العمارات الشاهقة في لبنان وقد تهاوت، وغرقت في أنهار الدم!

ورأيت الخضرة، قانية الاحمرار!

ورأيت زرقة البحر، بلون الدم!

هذا هو لبنان. كنت أراه بلداً جميلاً، واليوم أراه بلداً مشوّهاً. وبلا وجه!!

×××

إنَّ الذين يمارسون الرياضة هم أكثر الناس حلماً، وأقدرهم على ضبط النفس، وهم أقل الناس استجابة لدواعي الغضب.

فالرياضي لا يصبح رياضياً إلّا إذا اتصف بصفتين: الصبر، والقدرة على التحمّل.

بالصبر يمارس الرياضي تدريباته رغبة في المزيد من التوافق بينه وبين اللعبة التي اختارها. وأيضاً للمزيد من وصوله إلى صلاحيات أحسن، وتقدم في لعبته.

وهذا النوع من الصبر ليس صبر المغلوب على أمره بالطبع، وليس صبر اليأس من تحقيق شيء ما. إنه الصبر الإيجابي من أجل تحقيق الهدف. فضلاً عن كونه أسلوباً يصحب الرياضي في كل مواقفه خارج اللعبة.

لأنه عندئذ يكون قد اعتاده. وهكذا تصبح عادة الصبر لديه نوعاً من التأنّي أمام الأمور المثيرة للغضب. وكأنه في حالة تدريب مع هذه الأمور للوصول بها إلى أحسن النتائج، لا إلى أسوئها، وهو الغضب!

حقيقة ان الشعر كان ينسيني التعب والخوف وانا الصبي الذي لم يتعود الغياب عن بيت اهله

رياض النعماني: على الشاعر ان يكون شرساً في الدفاع عن موقفه وفكره

حاوره/علاء المفرجي

- 1 -

من مواليد محافظة واسط (الكوت)، عرف الشاعر رياض النعماني حياة المنافي وقساوتها منذ عام 1979، فلقد توزعته بين بيروت ودمشق ومدن أخرى حتى استقر في الدانمارك منذ بداية التسعينيات. يعد الشاعر رياض النعماني أحد الشعراء الذين ظهروا على الساحة العراقية الغنائية على يد الملحن العراقي كوكب حمزة عندما لحن له قصيدة (غنت احميمة) والتي غناها سعدون جابر، كان ذلك في الربع الأول من العقد السبعيني القرن المنصرم، توالت بعد ذلك الكثير من الأعمال بين الشاعر رياض النعماني وأستاذه الملحن. المعروف عن رياض النعماني، إنه شاعر محب للنقد، لأنه يعتبر أن النقد هو الدافع المهم لتطوير موهبة الشاعر، لذا نجده وفي كثير الأحيان يعرض قصائده على أصدقائه من الشعراء والكتاب والفنانين قبل أن يعمد على نشرها.

والشاعر رياض النعماني من مواليد مدينة النعمانية التابعة لمحافظة واسط، عاش حياة المنافي وقسوتها منذ عام 1978 والتي شهدت محطات عديدة بينها بيروت ودمشق ومدن أخرى الى عام 1987 ليستقر في الدنمارك"

في مطلع سبعينيات القرن الماضي حيث قصيدته المغناة (غنت إحميمة) والتي استبدل عنوانها بـ (لأغسل هدومي) بعد اعتراض مسؤول الإذاعة آنذاك على العنوان الأصلي. لحنها كوكب حمزة وغناها سعدون جابر ولقيت انتشاراً واسعاً ومهدت لتعاون بين النعماني وأبرز ملحني ومغني العراق منهم، طالب القره غولي، حميد البصري، جعفر الخفاف، كمال السيد، سامي كمال والسوري كمال حميد وغيرهم. وقد ردد العراقيون الأغاني التي كتبها الشاعر النعماني من بينها "شيلي تمر بالليل" و"أخاف عليك" و"يوم الما أشوفك" و"بساتين البنفسج" و"عيني ياعراق"، لحن معظمها الملحن كوكب حمزة.

للشاعر عدة دواوين أو مجاميع شعرية، "إمام الورد" وديوانه "مقام الفيروز" الذي أصدره عام 2017. وديوانه الأخير "رذاذ على جبين غزالة".

■ النشأة والطفولة، والمكان الذي أسهم في أن تتحدث شعرا، وما هي المراجع والمصادر التي ألهمت شاعريتك في الطفولة؟ حدثنا بإسهاب عن تلك الفترة؟

- في سنوات اولى كنت لا افهمها جيدا.. وانا في بستان العائلة المترامي والمتنوع الذي ظل على الدوام يدهشني اتساعه وتنوع اشجاره، وامتزاجه بنهر دجلة كنت اجدني في ما يشبه الغيبوبة وانا في ظل شجر عميق.. عميق يثير في، ويوقظ تأججا لا افهمه، يُحدث في كياني اشتعالات وتيهان والتذاذ وتوهم وغبطة احيانا تنيمني وانا جالس متكئا على جذع شجرة تفاح او برتقال... كأن المكان ايقاع ادخل في محيطه ومناخه وتشكلات اصواته وروائحه وصمته العميق الشفاف،.. اذهب بعيدا ــ غافلا عن كل شيء ــ في مسرة وزرقة اصوات الحمام والفاختة الحارة فهي تشبه غموض انسكاب فجر الندى على توهج رذاذ يتناثر من محيط حبة برتقالة مثلا او كثافة ليمونة تشتعل في فضاء الشجرة والمكان.

كان مشهد آثار والوان ما يتركه نثار الرمان المنفرط على ثيابي يبعث في دهشة ملونة عذبة.. لكنها مخيفة لانها تسمعني صوت امي وهي تتعذب من عدم قدرتها على محو ذلك الآرابيسك اللوني الآلهي من الثوب.

إلتذاذ هذه الحالة كانت تصيبني بتعب غبطة.. لها مزاج.. وحرير، تذوق شيء ما اطل عليه في نفسي (طبعا ان اميل الى الروح كتعبير مضيء اكثر من النفس التي تقترن عندي بالظلمة والكثافة)... وكنت ألمس تعبي هذا بيدي واراه.. لكن ليست لدي القدرة على دفعه او القفز عليه، تقف سيارة والدي العائدة من البستان بجوار باب البيت فأراها تمتد امام ثقل تعبي مسافة طويلة... امي بعيون سوداء عميقة، مفرطة الحنان ومتوهجة تلمحني فتسألني: إشبيك؟

صاير مثل النوميه

تعبان اجيبها.. واذهب الى سريرها لانام.

النعمانية التي ولدت فيها.. وُلدت هي ايضا علي شاطئ دجلة في محيط من البساتين (اختفى منها الكثير الان).. واعتقد ان طغيان الروائح في شعري سببه هذا.

النعماني كانت مغلقة بمحيط بساتين يتكرم عليها بفسحة تطل منها على ارض فسيحة ينمو فيها رشاد البر بالمذاق الحاد اللافح ونبات اسمه (الكوكله، ونباتات برية اخرى، زهور صغيرة بتيجان مسرفة التنوع) تشتعل في الربيع فتشعل الإرض بتنوع لوني هائل.. أتامله فأصاب برعدة وهزة، ورعد يخض كياني كله.. هذه الجغرافية المفتوحة تتصل بعد مسافة ليست بالبعيدة جدا بمنطقة ريفية أسمها (عوينة)

هذه المنطقة التي نظمها شيوعيو المنطقة المحيطة فشهدت مقاومة ضارية لقوات الحرس القومي بعد انقلاب 1963 الدموي،.. ظل جيلنا وعموم الناس يتحدثون بزهو عن شجاعة وقوة فلاحي عوينة، ومأثرة مقاومتهم تلك.

تشكلات تلك المنطقة، وعناصرها (عذوبة وانثوية البساتين وشراسة وذكورة عوينه كنت اراها تتكامل في رسم وخلق هوية ذلك المكان وبالتالي ولادة الانشاء الأول لطبيعتي الاولى الشعرية.

■ يبدو لي أنك التقيت في بواكير حياتك، بالشعر والسياسة في آن واحد، في بواكير حياتك، هل قادك الشعر الى السياسة، ام دفعتك السياسة الى نظم الشعر كوسيلة للتعبير عما في داخلك؟

- في العام 1963.. عام المذبحة الرهيبة، التي اغرقت العراق بشكل عام في مجهول دامي، وخوف تلك الفترة المرعبة، وشتاء تلك السنة وهو (اقسى الشهور.. كما كتب ت. س أليوت في قصيدة الارض الخراب) الذي يتجمد من فداحة برده فيجمد الهواء على الاصابع التي تلمس قسوته وشراسته بوضوح ألم فادح، قادني ما لا أعرفه وبسرية تامة الى فضاء القصيدة العمودية التي كانت مهيمنة في ذلك الأوان.. فهي الصوت الشعري الوحيد الذي يشكل وعي وحساسية وذائقة مدينة (النعمانية وهي قضاء تابع لمدينة الكوت) تنفعل وتشارك به وتردده في بعض المقاهي والمجالس الخاصة والدواوين المنتشرة انذاك اذكر على سبيل المثال لا الحصر ديوان بيت (شكوري)

وديوان بيت قرطاس الذي كان يضم عددا من الشعراء (محمد علي الياسين، وعبد الحسن قرطاس، واعتقد محمد حسين العلاق، وعلي ابراهيم الخطاوي) ومحمود جبارة، والاساتذة عبد السلام ابراهيم، وسعد عبد الامير الذي يكتب الفصحى والعامية.

في تلك الفترة المنطفئة والمشتعلة ايضا كتبت لأول مرة قصيدة عمودية لوالدي الذي كان سجينا في سجن نقرة السلمان، وكانت هي وعدد من المحاولات بنات للمشاعر المندفعة العارمة المتحدية ألبدائية ولكن المفتقرة تماما لوعي مشاكل الكتابة.. بعد فترة قصيرة تركت كتابة هذا النوع من الشعر ولم اعد اتذكره تماما.. وتورطت جديا وعمليا في لهب السياسة التي ميزت مزاج ما بعد منتصف الستينات.. حيث كان صعود موجة التيار والوعي اليساري العالمي مأخوذا بمثال فيتنام والثورة الكوبية وحركات التحرر والكفاح المسلح في اهوار جنوب العراق و افريقيا واميركا اللاتينية حيث تجربة تشي غيفارا التي الهمت شعوب العالم.

وقد تكون طبيعتي الشعرية هي من كانت تطربني وتمزجني بفكرة الالتحاق بالأهوار، وكنا الشهيد الفذ عبد النبي رسول (من مدينة الصويرة) والشهيد المقاتل الباسل أنعم عبد الصاحب محمود نمضي الليل ونضيئه بترديد بعض القصائد العامية لمظفر النواب وكاظم الرويعي على سبيل المثال.. في ذلك العمر والتوهج والاندفاع كنت اشعر بغبطة مذهلة تمزجني بهواء ذلك الليل وضوء نجومه وقمره الواسع في انفتاح تلك البرية.. القاء الشعر كان يقربني اكثر من الفرس التي كنت اتناوب على ركوبها الشهيد انعم وانا.. وكان معنا في ذلك الليل الطويل المكتظ بالحذر والترقب ومخاوف المداهمات السلطوية صديق اسمه بشير حسن.

حقيقة ان الشعر كان ينسيني التعب والخوف وانا الصبي الذي لم يتعود الغياب عن بيت اهله... وبينما انا مع المجموعة الصغيرة نتجه نحو الجنوب، كانت امي ملتاعة تبحث عيني كالمجنونة في البساتين التي تقع في اطراف المدينة.. وتصرخ بأسمي ظنا منها انني مختبئ هناك.

قُطع علينا الطريق وعدنا فكانت السلطة تنتظرنا بذئابها المتوحشة في مديرية الامن وكانت تجربة مريرة.. حيث واجهنا انعم وبشير وانا ولاحقا استاذ مفيد الامامي بن اخ الشهيد الجسور ماجد محمد امين

(رفيق الزعيم عبد الكريم قاسم وفاضل عباس المهداوي) لأول مرة ضباعا لا تمت للقلب البشري ولا للنبل بأية صلة... اذكر للحقيقة التاريخية.. بعثيان من مدينتنا هما رزاق عبد الحمود وعلي نافع قد جاءا لمديرية الامن يتوسطان لمساعدتنا.

لكن والدي الذي جاء ليستلمني وجد آثار الدماء على قميصي وفانيلتي الداخلية... قال لي ونحن في طريق العودة (الله بنفسه لا يستطيع تقويم اعوجاج التاريخ البشري)

■ الشعر لا يسمح بالنكوص، هو أيضا يطلب التضحية بل والألآم، كي تتواصل فيه الى النهاية، الشعر "صعبٌ وطويلٌ سلّمه" كما قال شاعر قديم. هل يبحر رياض النعماني الى النهاية؟

- سؤالك هذا بما يتضمنه من بساطة ظاهرة.. الا إنه يضيء ويلامس روح وجوهر ماهية الشعر في تعبيراته الاولى.. اذ ان ما يغفله الكثيرون هو إنك كي تكون شاعرا حقيقيا عليك ان تأتي اليه والى العالم بعدد من مقومات واستعدادات وقيم فريدة. تريد منك ان تكون روحا هائلة قادرة على المجابهة الصعبة للواقع وتجاوزه الى ما بعده او فوقه، وان تكتشف في روحك قرابة للكون وانتساب خاص له.وان هناك وحدة بينكما هي اصل الوجود الاول لكما قبل ان تحدث انتكاسة الانفصال التي وصلت الى انفصالك انت عن نفسك وانشطارك التراجيدي المأساوي.. الشاعر يحتاج الى اعماق هائلة، شرسة وبريئة في ذات الوقت كي تحاول ان تعيد اللحظة الي عاشها الانسان البدائي عندما كان يقطع طرق الحياة يدا بيد مع الخالق قبل خلق التاريخ.. هذه المهمة الكونية ليست كلاما عابرا او انشاءا شفاهيا لا قيمة معرفية له، بل هي الوظيفة التي جاء من اجلها الشاعر كي يستعيد العالم والانسان وحدتهما ووعيهما وبرائتهما، وهذا يتطلب من الشاعر ان يكون شرسا في الدفاع عن موقفه وفكره وان يمتلئ بعلو وهيبة سلطته التي لا تتردد ولا تشعر انها اقل من اية سلطة سواء كانت سلطة (دين او مال او سياسة).. كل هذا ينبغي ان يكون وعيا عموديا لدى الشاعر وبنية كلية لهذا الوعي تفرض على الشاعر ان يكون على استعداد تام لتحمل جميع انواع العذاب والالام والتشرد والمعاناة.. من هنا كما اعتقد قال الناقد بلوم في كتاب (الشعر كيف ندرسه ونتذوقه):

الشعر هو الالام التي ترافق عملية تحويل الدم الى حبر.

والشعر والثقافة الحقيقية يحتاجان بعد ذلك الى تجرد كبير تجرد كبير وزهد حياتي عميق، واشمئزاز من السلطة ونبذها وعدم الاقتراب من مشاريعها المراوغة... اذكر مثلا لهذا العفاف (هادي العلوي وادونيس وعبد الرحمن طهمازي ومظفر النواب)

حتى النهاية كما قلت يا صديقي.. حتى النهاية التي لا تنتهي ينبغي ان تستمر مقاومة المبدع.

■ قلت مرة " هذا الشعر أصبح الان صورة حقيقية لانحطاط الحياة العراقية " تقصد هنا الشعر العامي، طبعا ترد بعض الاستثناءات، فالتحديث عند الكثير في هذا المجال يقتصر على مظفر النواب، وهم " لا يعرفون ما عمله مظفر من تجديد وعمق" كما تقول وتضيف " الشاعر اذا لم تكن لديه رؤيا حديثة لا يمكن ان يكتب شعرا حديثا".. اين تبدا الحداثة في الشعر العامي، وبمن تستمر برأيك؟

- لم يعد الانحطاط كقوة تخلف ضاغطة تعيد الحياة العراقية الى زمن تنعدم فيه شروط وعوامل التنوير.. والتطور، خافية، او تحتمل التأويل، فالتنوير بمعناه التاريخي الذي يتناقض مع الانحطاط والتخلف لم يتبلور في العراق كبنية مدنية حضارية (على الاقل في المدى المنظور)

الآن العراق وبشكل حقيقي مهدد بمستقبل الانقراض.. لان ما يجري اليوم وما نراه يؤكد ذلك، الانقذاف المروع نحو ظلمات الماضي الميت واوضار واحقاد الطائفية، والاصرار المرير على اثارة الآخر، واستفزاز مشاعره وقيمه بمناسبة وغير مناسبة، والتشبث البشع بالخرافات والخزعبلات و اكتشافات يومية مضحكة لمخاريق وشخصيات واضرحة تحول اي تجربة واية بلاد الى محض مسخرة.. مخيفة جدا معاداة المستقبل ــ بكل تعبيراتها الحاصلة اليوم ــ ما اعتقده اننا جميعا الا القلة نرى ونلمس ونعيش المشروع الكياني الكلي البنيوي لتهديم العراق (طابوكه طابوكه) والذهاب به نحو الانقراض.. في هكذا نظام و مناخ سياسي وجودي معادي لجوهر التنوير وروح العلوم واكتشافات الابداع واسئلة التحديث وهو تمثيل حي لمكونات الفترة المظلمة الحقيقة لم تعد تطرح اسئلة الحداثة ومشكلات المستقبل والحرية والرؤية المغايرة، والمغيرة في الحياة العراقية عموما.

وفي حركة الشعر العامي (وانت اسميته الشعر العامي وهي التسمية الصحيحة التي لا يزال يجهلها الكثيرون حتى من المثقفين) فأن ابعاد هذه المأساة الثقافية صارت مرعبة في عراق العشائر والميليشيات والمسؤولين الاميين الذين يدعمون - مثلا - وينشرون برامجا تلفزيونية تبشر بأمية النص العامي وتحتفي بهستيرية وتخلف اصحابه، هناك تيار يسود منذ ايام صدام حسين تُمجّد فيه ظاهرة الصراخ وشق القمصان على المنصة.. ولك ان تتصور حالة هذا الشعر اليوم حيث (يكاوم) شعراء الميليشيات والعشاير كل من يحتفي بالحداثة ويتوجه بالنقد لظاهرة الشعر الامي، المتخلف الميليشياوي العشائري الذي يمجد قيم العنف والطائفية، وعادت وطقوس لا تخلق ولا تدعو الا الى بغض الآخر والدعوة لإقصائه من خارطة وتاريخ العراق... هذه الاجواء التي لا تمت بصلة يا علاء فأن الحداثة هي نظرة وموقف لفكرة الشعر والنظرة المستقبلية، والحداثة بصلة تجد تغييب متعمد لشعراء الحداثة اذكر على سبيل المثال لا الحصر (طارق ياسين، كاظم الركابي كريم محمد، علي الشباني، عزيز وشاكر السماوي، ابو سرحان، ناظم السماوي، حامد العبيدي، كاظم الرويعي، زهير الدجيلي، يعرب الزبيدي) اضافة الى شعراء السبعينات الذين واصلوا تيار التحديث.

لكن برأيي الصميم ان مظفر النواب هو المجدد الحقيقي الأهم للقصيدة العامية (بنية ورؤيا وموقف لغوي كلي جديد) مظفر النواب قام بعملية تحديث وتغيير جمالية وفكرية هائلة.. لقد قام شعريا بتحويل الريف الى مدينة... عكس ما شاع ويشاع الان من تكريس لفكرة وقيم المضيف والعشيرة وعادات واعراف الريف المتخلفة

طارق ياسين يقف وراء مظفر في ثقافة التطوير والتحديث بقوة، انه صاحب رؤيا بأمتياز.

طبعا هناك في آتون هذه الحياة الشعرية الكالحة شعرا جديدا صميميا ناصعا يقاتل بقوة ونبل الشعراء الحقيقيين يكتبه شعراء شباب جدد علينا جميعا ان ننتبه لجهودهم الرائعة وان نحبهم وننتمي الى نتاجهم الابداعي الذي سيضيئ لنا ليس فقط منجزات الحداثة الاولى، بل وسواحل المستقبل القادم. بعد كل هذا يا علاء فأن الحداثة نظرة وموقف وطريقة حياة ومعرفة.. انها خرق واكتشاف وتخطي دائم.

■ تكتب قصيد النثر وقصيدة التفعيلة مثلما تكتب القصيدة العامية، ما الذي يحكم شكل النص عندك؟ طبيعة موضوع النص، أم أنك غير مسؤول عما تتجلى به قريحتك؟

- عزيزي علاء.. كيان الانسان صورة عن الكون فهما يتماثلان بنية ببنية، ومثلما نرى مقدمات اي تغيير او تبدل في عناصر الطبيعة الكونية مثل شميم الغيم وتغير لونه في بعض انواع القدوم البعيد لهواء بارد.. منعش فنتوقع هطول المطر.. وطبعا إن تجربة ممارسة الطبيعة هذه تُدرّب تطور نوع من الحاسة او الغريزة عند الفرد تبلور لدية قوة نزوع اختراق الزمن للقاء التاريخ البدائي الذي يشبه في صفاء اجواءه مناخ ولادات الشعر الاولى قبل تلوث العالم.

انا يحدث لي تبدل في كياني ولو تبدل خفيف قبل كتابة اي قصيدة، وفي هذا يستوي عندي مجيء القصيدة العامية او الفصحى، وبما إن القصيدة طريقة للذهاب الى ما وراء الواقع او اعلى منه، فهي تفترق عندما تكون فصحى عن العامية.. ففي الفصحى تأخذك احيانا غيوب واشارات ولا مرئيات وانساق النص الى نقاط وتجارب في الكون قصية جدا.. غامضة يصعب حتى على الشاعر نقل عالمها الى الورقة، او الى الاخرين.. وهذا الموضوع يرتبط ببنية وطبيعة وثقافة الشاعر، فالشاعر الذي يجد في اعماقه الداخلية نوعا من التفتح والتهيؤ للقاء الاعالي والجوانب الخفية واللدنة في الوجود تراه يرحل في عوالم روحية خاصة وبعيدة جدا تتعلق بالجانب السري او كما نسميه الصوفي في تجربة الكتابة فترى لديه مستويات من الكلام والتجربة الفريدة الغامضة التي لا تجدها حتى عند الشاعر المثقف لكن الذي لا يتوفر في تكوينه الروحي على جانب التهيؤ الخاص للتفتح ولقاء المستوى الطري اللدن الكرستالي في الكون.

الشاعر في كلا تجربتي الكتابة العامية والفصحى هو في استقبال تنغيم حركة روحه وكيانه وارتفاعاته التي تتشكل مع مقدمات هبوب لحظة الكتابة. ولكن درجات الوصول والكشف والاسرار وخصوصية المعاينة اللغوية تختلف في القصيدة الفصحى عن القصيدة العامية.

■ برأيك هل تضاءل الاهتمام بالشعر، أمام سطوة السرد/ الرواية في العقود الأخيرة، وخاصة في المشهد الادبي العراقي، الذي خلال العقدين الأخيرين اجتياح واضح للرواية كتابة وقراءة؟

- في سفر او رحلة الكائن، وقد انطوى على تجارب كثيرة، ومعارف وجودية كبرى هي خلاصات فريدة للوصول الى جوهر الحقيقة تنفتح وتنبسط ارض الرؤيا امام زمن الكشف الذي تستلزمه مناخات الكتابة المتنوعة والتي تظل تقترب في سيرها واتجاهاتها من لحظة العناق والتوحد العالي في نبرة البيان الابداعي الجميل فيكون الشعر فضاءً للنثر الجديد.. والنثر توهجا لا يتوقف عن تجليات الشعر... كل شيء في هذه البرهة يصبح إيقاعا تتلاقى فيه جميع جهات الروح الابداعية وتقترب في انواره وتتواشج الانواع الفنية المتنوعة، وفي هكذا مستوى من وجود العالم تكاد تنمحي فوارق التعبير فيغدو التعبير لغة تكاد تكون واحدة في مقاربة حقائق العالم.

تزود بقوة الخيال الخلاق واستبصر معمار وجغرافية الانواع الادبية التاريخية العظيمة.. ستجد وحدة كبيرة توحد الاعمال العظيمة.. انفتاح مضيء يفتح المشهد الكلي على اعماق وهيبة البنيان والمكان (اعمال المتصوفة، الملاحم التاريخية، بنية الاساطير، وحتى اشكال العمارة فأنها تواصل انفتاحها وانبساطها على اللامحدود)

ما اريد ان اخلص اليه هو عكس ما ينشر ويتداول ويفترض من اختلاف وتقدم وتراجع السرد والشعر.. كلاهما يندس في خلايا الآخر ويضيئه بأستارات وادوات تأويل ومجازات لا تحصى. قد يشهد المستقبل البعيد نوعا آخرا تبتكره العلاقة الايقاعية المصيرية بين السرد والشعر. المستقبل لوحدة الانسان والكتابة الخلاقة.

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
14 November 2023
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
"20عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

الطقس

بغداد/ 29°C - 17°C	الموصل/ 27°C - 16°C	أربيل/ 27°C - 16°C
البصرة/ 32°C - 18°C	الرمادي/ 28°C - 17°C	النجف/ 29°C - 17°C

اقـــرأ

ثلاثية القطط

صدرت حديثا عن دار المدى ثلاثية القطط للكاتب الفرنسي برنار فيربير. وجاءت عناوين الثلاثية كالتالي: ملكة القطط، القطط غداً، كوكب القطط. برنارد فيربير هو كاتب خيال علمي فرنسي (ولد في 18 ايلول 1961) في مدينة تولوز الفرنسية، وبدأ فيربير الكتابة في عام 1990 يمزج أسلوبه في الكتابة بين عدة أنواع أدبية مختلفة، كالأسلوب الملحمي، أسلوب الخيال العلمي والأسلوب الفلسفي.. ولعلّ من أشهر أعماله هو ثلاثية النمل التي باعت اكثر من ثلاثة ملايين نسخة وقد ترجمت الى العربية وصدرت عن دار المدى.

اتحاد أدباء ذي قار يستضيف عالم آثار روسي للحديث عن كلكامش في الثقافة الروسية

□ ذي قار / حسين العامل

نظم اتحاد ادباء وكتاب ذي قار امسية ثقافية للحديث عن كلكامش في الثقافة الروسية قدمها عالم الاثار أليكسي ياونسكي الذي يعد والده اول مترجم لملحمة كلكامش من اللغة الاكدية الى الروسية في النصف الاول من القرن العشرين.

وقال رئيس اتحاد ادباء وكتاب ذي قار علي الشيال لـ(المدى) ان "اتحاد الادباء افتتح موسمه الثقافي الجديد بأمسية عن الاثار والثقافة الرافدينية بعنوان (كلكامش في الثقافة الروسية) قدمها الاثاري الروسي أليكسي ياونسكي"، مبينا ان "الهدف من الامسية هو معرفة اثر ملحمة كلكامش في ثقافة الشعوب الروسية وكيف يقرأ الروس نصوص الملحمة".

وتحدث الشيال عن "تبني اتحاد الادباء برامج ثقافية تنفتح على كل الثقافات المحلية والعالمية"، مؤكدا "تواصل الفعاليات والاماسي الثقافية والادبية والمعرفية فضلا عن اقامة ورش تدريبية في مجال الشعر والقصة والمسرح للأدباء والمؤلفين الشباب".

وبدوره قال عالم الاثار الروسي أليكسي ياونسكي لـ(المدى) ان "شخصية كلكامش والملحمة بصورة عامة مهمة حضاريا ولها اثر كبير في الثقافة الروسية"، مبينا ان "اثر الملحمة في المخيلة الروسية يمكن تصويره من خلال حياة الشاعرة الروسية آنا أخماتوفا التي عمل زوجها على ترجمة ملحمة كلكامش".

لافتا الى ان "ملحمة كلكامش نُقلت الى اللغة الروسية غبر افضل العقول الملهمة في الثقافة الروسية".

واشار ياونسكي الى ان "والده امضى سنين طويلة في ترجمة ملحمة كلكامش وعبر مرحلتين الاولى قبل الحرب العالمية الثانية والاخرى بعدها حيث انجز الترجمة بصورة كاملة ونشرها عام ١٩٦١"، واردف "هذا فضلا عن اهتمامات اخرى تتمثل بدراسة مجمل الحضارة الرافدينية والعمل على ترجمة نصوصها الى اللغة الروسية".

وتطرق ياونسكي خلال الامسية التي عقدت في المركز الثقافي وسط الناصرية الى اكتشاف ثلاث طبقات لنص ملحمة كلكامش من خلال عمليات التنقيب التي قام بها علماء اثار فرنسيين وانكليز، واوضح "ان الطبقة الاولى المكتشفة كانت سومرية تعود للألف الثالث قبل الميلاد وتتحدث عن كلكامش كشخصية تاريخية فولكلورية".

واضاف "اما الطبقة الثانية فبابلية تعود الى ١٨٠٠ عام قبل الميلاد، فيما كانت الطبقة الثالثة اشورية تعود الى ٧٠٠ – ٨٠٠ قبل الميلاد"، مبينا ان الطبقة الثالثة هي التي تم اعتمادها كنسخة قياسية من الملحمة واعقب ذلك تأسيس علم الاشوريات المعني بدراسة الحضارة العراقية.

مشيرا الى ان "جزءا من نص الملحمة ظل مفقودا حتى عام ١٩٣٥ وعند اكتشافه بعد ذلك التاريخ اكتمل النص القياسي للملحمة وتمت ترجمته الى عدة لغات من بينها الروسية".

مشيرا الى ان "اولى محاولات البحث عن الالواح التي تخص ملحمة كلكامش كانت فرنسية وتعود الى القرن الثامن عشر".

وشهدت الامسية التي ادارها المترجم امير دوشي مشاركة للناقد ياسر البراك ومداخلات لعدد من المهتمين بالثقافة والتراث الحضاري، فيما جرى في ختام الامسية توزيع رواية (هايكو الغرام على شفاه كلكامش) للروائي نعيم عبد مهلهل، بمناسبة فوزه بجائزة الطيب صالح العالمية.

العمود الثامن

■ علي حسين

هيّا بنا نتفاءل مع الدولار !!

منذ صدور كتاب "العالم إرادة وتمثُّل" لأرثر شوبنهور قبل أكثر من مئة وخمسين عاماً، وموضوعة التشاؤم والتفاؤل تشغل بال الأدباء والفلاسفة . ظلّ شوبنهور يقول للجميع إنّ "الحياة ليست محلاً للكلام عن الفرح والسعادة، بل مكان للإنجاز" ، فالكلام مجرّد وهم نسمعه كل يوم، أما الإنجاز فهو الذي سيبقى في ذاكرة الناس. فيما يصر الروماني إميل سيوران أن الطريق أمامنا مسدود، وبالمناسبة السيد سيوران توفي قبل أن تمتهن السيدة عالية نصيف السياسة بعشرين عاماً وتتحول حياة العراقيين إلى مصيبة أبطالها هيثم السامرائي وصالح المطلك وحنان الفتلاوي، وبالتأكيد لن ننسى نجم البرلمان السابق محمود الحسن وبالاذن طبعا من العلامة ابراهيم الجعفري .

سيقول البعض؛ يارجل مالكَ تقلّب بدفاتر المتشائمين وتريد أن تتفوَّق على ابن الرومي في تشاؤمه، وسيحاول البعض أن يدق على الخشب، فبالتأكيد أنا كاتب لا أرى حجم ما تحقق من إنجازات في مجال التعليم والصحة والكهرباء والاستثمار والاقتصاد والسياسة ، ولهذا ينطبق عليّ ما يقوله عدد من النواب من أنّ المتشائمين "من أمثالي" لا يريدون لحركة الإعمار والاستثمار أن تستمرّ وتزدهر.

إذن دقّوا على الخشب والحديد والنحاس، واتركوني مع أطروحة أحد النواب وهو يخبر العراقيين أن لا بديل عن محمد الحلبوسي، إلا محمد الحلبوسي نفسه، وأطروحة السيد النائب تختلف عن أطروحة أستاذنا الراحل علي الشوك الذي فاجأ العراقيين في منتصف السبعينيات بكتاب غريب الشكل والموضوع، لكنه غني المحتوى بكل ما هو جديد من معارف العلوم والفنون والأدب، أما أطروحة "يعيش يعيش" محمد الحلبوسي، فهي أطروحة عجيبة وغريبة تكشف لنا مثلما أخبرنا المرحوم ميكيافيللي قبل خمسمائة عام أنّ السياسة مصالح يجب أن تغلف بشيء من الانتهازية.

لقد سمعنا في الأيام الأخيرة خطباً وهتافات وندوات عن الدولة المدنية والقوائم العابرة للطوائف ومحاربة الفساد، وبتحليل هذه الخطب سنتأكد أنّ بناء البلدان ليس في الكلمات وإنما في الإنجاز، كما يتأكد لنا أنّ المصدر الوحيد لسعادة الناس في كل زمان ومكان هو الإنجاز الذي تقدمه الدولة للمواطن، وليس بيانات اليونسيف التي أخبرتنا أنّ في العراق مليوناً ونصف طفل نازح، وأن هناك أربعة ملايين طفل يحتاجون إلى مدّ يد العون لهم .

لقد حدّثتكم عن التشاؤم ترى..

ما الذي دعاني لذلك؟ انظروا منذ متى ونحن نتحدث عن هبوط الدولار وارتفاع الدينار، وأخبرتنا الحكومة مشكورة بأن نبتعد عن العملة الأمريكية لأنها في طريقها إلى الخسران، والمصيبة أن الناس لا تزال عاجزة أمام حزورة مزاد العملة الذي يبيع في الأسبوع الواحد أكثر من مليار دولار، تذهب أرباحها إلى جيوب الحيتان.

هل الوحدة فعلا قاتلة؟ دراسة تفجر مفاجأة..

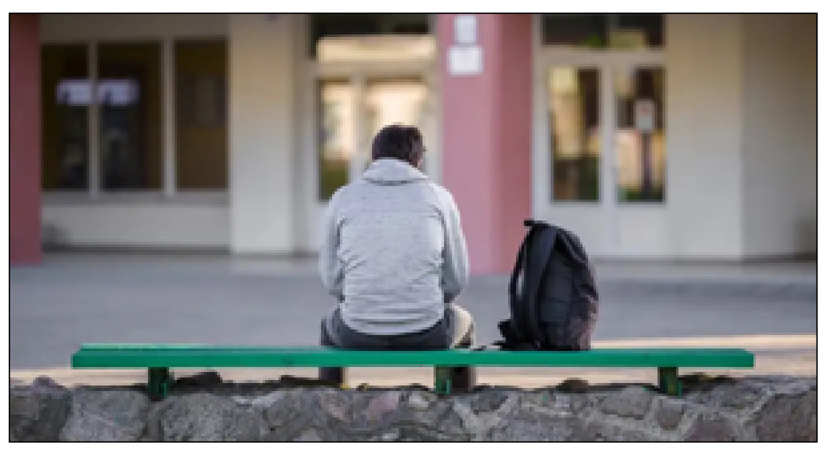

□ متابعة / المدى

"الوحدة قاتلة".. عبارة عادة ما نسمعها لكن قد لا نفهمها، إلا أن الدراسة التي نحن بصدد عرضها تنذر بأن الوحدة فعلا قد تؤدي للموت. فقد كشفت دراسة حديثة أن الشعور بالوحدة ليس مجرد حالة عاطفية، بل يمكن أن تذهب أبعد من ذلك وربما تشكل مسألة حياة أو موت. وأكدت الدراسة التأثير العميق للعزلة الاجتماعية على معدل الوفيات.

وبحسب ما أوردته صحيفة "وول ستريت جورنال"، فقد لفتت الدراسة إلى وجود علاقة بين الوحدة والعزلة الاجتماعية وزيادة خطر الوفاة لأسباب مختلفة. وأكدت الدراسة أهمية الحفاظ على روابط اجتماعية قوية من أجل الرفاهية العامة. وأوضحت أن الأفراد الذين يعانون من الوحدة التي تحددها عوامل مثل قلة زيارات العائلة والأصدقاء والعيش بمفردهم والافتقار إلى الأنشطة الجماعية الأسبوعية، يواجهون خطراً مرتفعاً للوفاة لأي سبب. الدراسة، التي أجراها باحثون في "جامعة غلاسكو" ونشرت في مجلة BMC Medicine، تناولت بيانات أكثر من ٤٥٠ ألف مشارك في قاعدة بيانات البنك الحيوي في المملكة المتحدة على مدى أكثر من عقد من الزمن. وذكرت أن "الوحدة لا تتعلق فقط بالشعور بالوحدة، فهي تشمل عدم القدرة على الثقة في رفيق مقرب والتفاعلات الاجتماعية النادرة، وغياب الأنشطة الجماعية الأسبوعية، حيث تمتد عواقب الوحدة إلى ما هو أبعد من الاضطراب العاطفي، حيث تسهم في مجموعة من المشكلات الصحية، بما في ذلك القلق وأمراض القلب والخرف".

كما تعمقت الدراسة في العواقب الفسيولوجية للوحدة، فالوحدة المزمنة تعطل أنماط النوم وترتبط بالالتهابات الجسدية، وهي مقدمة لأمراض مختلفة.

"شجرة العطاء" لسلمى حايك بسبب مساعدتها أطفال العالم

حضر عدد من نجوم الفن الحفل الخيري لجمع التبرعات للاطفال المحتاجين لبرنامج الاطفال الخيري الذي اقيم في هوليوود بكاليفورنيا. وكرم المهرجان هذا العام الممثلة الاميركية . المكسيكية سلمى حايك على مساهماتها الخيرية. وتمنح جائزة «شجرة العطاء» سنويا لشخصية معروفة ساهمت بشكل استثنائي في تحسين حياة الأطفال المعوزين حول العالم. ومن المكرمين سابقا جيسيكا البا وآمي أدامز. ويجمع البرنامج سنويا ملايين الدولارات لتوفير الملابس والدواء والغذاء وكل الاساسيات الضرورية للأطفال الفقراء، وقد تمكن العام الماضي من جمع نحو ١٢ مليون دولار.

رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي مرشح لجائزة غرامي

□ متابعة / المدى

دائماً ما يجمع حفل توزيع جوائز غرامي نخبة من ألمع نجوم الغناء في العالم. وحفل هذا العام سيكون محملاً بالعديد من المفاجآت من مشاركات فيلم "باربي" بأكثر من فئة.. وها هي مفاجأة جديدة تحملها ترشيحات هذا العام؛ وهي مشاركة رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي في ترشيحات الجائزة عن فئة أفضل أداء موسيقي عالمي.

في مفاجأة كبيرة، حصلت الأغنية، التي تم غناؤها بواسطة فالو وجوراف شاه، والتي شارك فيها رئيس الوزراء ناريندرا مودي، على موافقة الترشيح للمشاركة في حفل توزيع جوائز غرامي لعام ٢٠٢٤.

وقد حصلت الأغنية على ترشيح في فئة أفضل أداء موسيقي عالمي.

السودان يودع الموسيقار محمد الأمين

□ متابعة / المدى

توفي بمدينة فيرجينيا الأميركية الموسيقار السوداني محمد الأمين الذي يعتبر أحد أبرز المغنيين الذين عرفتهم الساحة الفنية في السودان خلال العقود الست الماضية.ونعى آلاف السودانيون الأمين مشيرين إلى أنه كان الفنان الأكثر حضورا وإبداعا وتنوعا خلال العقود الأخيرة حيث أسهم في تشكيل الوجدان السوداني عبر العشرات من الأغنيات الخالدة.

وتحسر الكثير من المغردين على رحيل محمد الأمين بعيدا عن الوطن، الذي غنى له كثيرا.

وكان أول ظهور جماهيري لمحمد الأمين في نهاية ستينيات القرن الماضي عبر أغنية "أنا وحبيبي" التي ظلت لسنوات طويلة تتصدر الأغنيات الأكثر تفضيلا لدى عشاق الموسيقى السودانية.

واعتبر الكثير من النقاد أغنية "زاد الشجون" التي ألفها الصحفي الراحل فضل الله محمد بمثابة علامة فارقة في أبراز قدرات محمد الأمين في اللحن الكلاسيكي العاطفي.

في سوق السراي .. دكان يضم أكثر من مليون قلم

□ بغداد / إلهام أركان

> وسط شارع المتنبي الذي يُعد أيقونة العراق الثقافية، وسوق السرّاي المتمثل بجزء من هوية العاصمة بغداد التاريخية، لا تكاد أن تجد لك متسعاً للمرور وسط الشارع من كثرة المارة والكتب التي وزعت على قارعة الطريق، وفي الزحام وبين الأصوات المختلفة تسمع اصوات تقليب الأقلام، وما لا ريب فيه أن وراء كل قلم من هذه الأقلام قصة أو قصص كثيرة، فضلاً عن أقلام أوصلت مشتريها إلى نجاحاتٍ ومسرات وبعضها إلى عثراتٍ وأحزان.

يقول علي المندلاوي (55 عاماً) وهو صاحب متجر لبيع الأقلام في حديث لـ(المدى)،: "إنني بدأت العمل في سوق السراي في ثمانينيات القرن الماضي وأنا بعمر الـ15 سنة، وجئت إلى السوق لأول مرة عام 1985، ولم يكن لدي عمل، ولكني وجدت في القلم ضالتي التي يمكن أن تجعلني أصل إلى الجميع، حينها قررت العمل ببسيطة صغيرة لبيع المواد القرطاسية في شارع المتنبي وبعدها اتجهت إلى أصغر حاجة وهي القلم الذي جعلني أملك هذه الهواية إذ كنت أشتري الأقلام من الأسواق المركزية في بغداد المعروفة آنذاك بأسواق أورزدي باك".

مناشئ عالمية

وعن كيفية حصوله على الأقلام آنذاك يوضح المندلاوي: "كنت أحصل عليها من قبل العاملين الذين يكتسبون حصصهم من الدولة وكانت تأتي من ألمانيا وبريطانيا والصين وكانت جميعها من نوعية راقية يصعب الحصول عليها من مكانٍ آخر، وأن الدولة كانت تستوردها من مناشئ عالمية مثل باركر وشيفر مانت بلاك، وكانت صناعة بعض الأقلام من ذهب وكنا نشتريها بأسعارٍ زهيدة ولم نكن نعرف قيمتها بداية بأقلام الحبر الأصلية ثم أقلام الخط والرصاص".

وفيما يتعلق بأنواع الأقلام يبين المندلاوي أن "هناك أقلام الجينرل وهي أقلام الخرائط كما أن هناك أنواع مختلفة من الأقلام اعرضها في دكاني مثل قلم القصبة المصنوع من الخيزران وهو قلم قوي يستخدمه الخطاطون وكذلك قلم الريشة المصنوع من ريش أجنحة الطيور الكبيرة".

مقصورة الأقلام

ويتابع المندلاوي، أن "عدد الأقلام في متجري وصل إلى مليون قلم وما زلت اشتري الأقلام لأن قيمة القلم ليس بشرائه ولكن بنوعيته حيث يوجد في متجري مجموعة أقلام تعود إلى سنوات مختلفة من التاريخ، كما قام بزيارتي الكثير من الشخصيات العربية لاقتناء أندر الأقلام وفي بعض الأحيان أقدمها مجاناً بدون مقابل أو مردود مادي حيث أسعى إلي تحويل متجري لأكبر مقصورة أقلام".

حقبة التاريخ

ويسرد: "إنني أحرص في هوايتي على جمع أقلام ذات نوعية مميزة، لأنني أعتبر قلماً واحداً ذا نوعية جيدة أفضل من مليون قلم رديء، إذ أن المليون قلم التي جمعتها كلها تتميز بالفرادة وجودة النوعية، وهناك أقلام لدي تنتمي لحقبة السبعينيات والثمانينيات كان سعرها آنذاك 15 أو 20 فلساً ومكتوب عليها صنع في العراق".